





320 ألف زائر  
في معرض الكتاب

## 320 ألف زائر رغم سوء الأحوال الجوية العنزي: الإصدارات الكويتية تترجع على رأس القائمة الأكثر مبيعا



الوزير الجبري وبسيسو والعنزي يتوسطون ضيوف المعرض

للإصدارات الكويتية وتسيدها قائمة الأكثر مبيعا .

وعن عدد الزائرين للمعرض، قال: إن الجمهور تفوق على نفسه وعلى الظروف المناخية حيث بلغ عدد الزائرين حتى إغلاق المعرض يوم الخميس الماضي 270 ألف زائر وهو رقم مهم جدا، متوقعا أن يصل عدد الزوار خلال اليومين الأخيرين للمعرض إلى الرقم الذي تحقق خلال العام الماضي والذي بلغ 320 ألف زائر.

وقال العنزي إن تمديد أوقات العمل في المعرض خلال اليومين الأخيرين سيساهم في تعويض الأيام الأولى الماطرة للمعرض، شاكرا وزارة التربية على ترتيبها للزيارات المتكررة للمدارس بشكل مكثف

### كتبت: دارين العلي

قال مدير معرض الكويت الدولي للكتاب سعد العنزي إن الإصدارات في دور النشر الكويتية تربعت على رأس قائمة الكتب الأكثر مبيعا في المعرض في نسخته الحالية.

وقال العنزي إنه على الرغم من نجاح الدور الأخرى في تسويق كتبها إلا أن دور النشر الكويتية وكتابها نجحوا في السيطرة على هذه القائمة وذلك لعدة أسباب أبرزها البعد المكاني.

ولفت إلى أن العلاقات الاجتماعية المتميزة للكتاب الكويتيين وكذلك حسن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في تسويق كتبهم واستخدام وسائل الإعلام المختلفة للإعلان عنها ساهمت بشكل كبير في رفع مستوى المبيعات



نشرة يومية تصدر بمناسبة  
معرض الكويت الدولي  
للكتاب 43 للكتاب

الأمين العام رئيس اللجنة العليا  
م. علي حسين اليوحة



مشرف عام التحرير

جمال بخيت

هيئة التحرير

محمود حربي

الحسيني البجلاتي - محبوب العبدالله  
أمينة الحداد - شريف صالح - مهاب نصر

مدحت علام - سهام فتحي

ميرفت عبدالدايم - جويس شماس

دارين علي

تصوير:

محمد علي أبونعمة

محمود الصياد

هاتف:

22416006

فاكس:

22414620

الموقع الإلكتروني:

www.nccal.gov.kw



اقبال جماهيري كبير على المعرض

الدولي الذين سخرُوا كل إمكانياتهم لتلبية طلبات القائمين على المعرض، موجهًا الشكر لرئيس مجلس إدارة الشركة عماد تيفوني والمدير التنفيذي عبدالرحمن النصار وباسمته الدهيم وجميع العاملين الذين شكلوا مع إدارة المعرض خلية طوارئ لتفادي أي حادثة يمكن حصولها بسبب الظروف المناخية التي مرت على البلاد.

العمل بشكل مكثف بهدف التطوير لاستمرار النجاح الذي يعتبر نجاحًا للمجلس وللكويت بشكل عام.

وقدم العنزي الشكر لجميع الإدارات في المجلس والجهات المتعاونة ووزارات الدولة كالإعلام والداخلية والتربية والشؤون الاجتماعية وهيئة التعليم

التطبيقي والتدريب وغيرها من الجهات

والهيئات التي

ساهمت

بفعالية

في إنجاح

المعرض، وأثنى على جهود العاملين في شركة معرض الكويت

ما ساهم أيضًا بهذا التعويض. واعتبر أن المعرض حقق الأهداف المرجوة منه، لافتًا إلى أن المحافظة على ما يحققه من نجاح على مر السنوات هو نجاح بحد ذاته، لافتًا إلى أن الأنشطة المرافقة للمعرض سواء التي ينظمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أو أندية القراءة وجمعيات النفع العام كان لها تأثير كبير على نجاح المعرض بشكل عام.

وأضاف: لقد عاهدنا أنفسنا على ألا نبحث عن المديح وإنما الخوض في السليبات والملاحظات بهدف تفاديها في المواسم المقبلة، مشددًا على أن الهدف هو تطوير المعرض.

وأكد أنه من خلال جولاته على جميع أركان المعرض وأجنحته وبين الناشرين لمس رضا كبير في أوساطهم، كما أن الإقبال الكثيف عليه من قبل المواطنين والمقيمين ممن يعرفون بوعيمهم وحبهم لاقتناء الكتب أمر مهم في نجاح المعرض، مؤكداً أن الجمهور الكويتي يقصد المعرض لاقتناء الكتب وليس فقط للفرجة.

وأوضح أن مشاركة 47 دار نشر جديدة في المعرض وإضافة 12300 عنوان جديد ساهم في إثراء المعرض وساعد في عملية التفاعل ما بين الكاتب والقارئ.

واعتبر العنزي أن المعرض نجح وفق مقاييس معارض الكتب سواء الخاصة بالناشرين أو الجمهور، مؤكداً أن الطموح لن يتوقف وإنما سيتم



المسرحية تنتمي إلى مسرح الديو دراما تأليف وإخراج هيفاء السنعوسي

## «الرميكية وملك إشبيلية»... دراما الحب والسياسة



كتب: شريف صالح

يختتم معرض الكويت الدولي للكتاب اليوم السبت 24 نوفمبر 2018 بعرض مسرحي مهم تحت عنوان «الرميكية وملك إشبيلية»، يحكي قصة الشاعر الأندلسي المعتمد بن عباد ملك إشبيلية بمصاحبة موشحات أندلسية من تأليف وإخراج د. هيفاء السنعوسي.

ولدت اعتماد الرميكية، سنة 488 هجرية 1095 ميلادية، بمدينة إشبيلية الأندلسية، وكانت جارية لأكبر تجار إشبيلية رميك ابن حجاج، الذي نسبها إليه وعلمها الشعر والأدب.

وعرفت بمهاراتها في استعمال النكت والحديث في أشعارها، التي مكنتها من الاستحواذ على قلب آخر ملوك إشبيلية العرب... المعتمد بن عباد.

تزوجت اعتماد من ملك إشبيلية الذي عشقها وأحبها حبا جما، فكان يبالغ في تدليلها وتنفيذ أوامرها، التي لا تصدر إلا من حبيب لحبيبه ولا يرد لها طلبا.

ومن مظاهر وله الملك بزوجه اعتماد كان أن لمحت ذات مرة نساء من البادية يععن اللبن ويمشين على الطين حافيات، فاشتهدت الملكة أن تمشي على الطين حافية القدمين وأخبرت الملك بذلك، فأمر أن يسحق الطين ويفرش في ساحة القصر ويرش بهاء الورد العبق، لتمشي عليها الملكة المبهجة المدللة.

عاشت اعتماد الرميكية حياة البذخ خلال فترة

عكست سيرة اعتماد بتقلباتها، من حياة الجارية الى الملكة المبهجة سلطة الشعر في المجتمع الأندلسي، فهو الذي ارتقى بهذه السيدة البليغة من حال لحال، كان المرأة العاكسة للأطوار التي مرت بها حياتها الصاخبة، من صباها جارية في قصر الملوك إلى تربعها على العرش وانهايار عالمها الجميل وتشردها ومن ملكت قلبه في المنافي.

وقالت السنعوسي: المسرحية تنتمي إلى مسرح الديو دراما (المسرح الثنائي)، حيث يلعب بطولتها اثنان من ممثلي المغرب المميزين في دور البطل الملك الشاعر المعتمد بن عباد ملك إشبيلية وحبيته اعتماد الرميكية.

حكم زوجها المعتمد في إشبيلية، إلى حين الإطاحة بحكمه من قبل المرابطين ونفيه إلى جنوب المغرب الأقصى، في مدينة تسمى «أغمات»، حيث مرض وتوفي هناك بعد أربع سنوات من النفي، وبعد رحيل زوجته اعتماد التي كانت تؤانس وحدته في منفاه.

ومن أشهر الأبيات التي ألفتها بعد تهجيرهم.

«يا سيدي لقد هنا هنا»

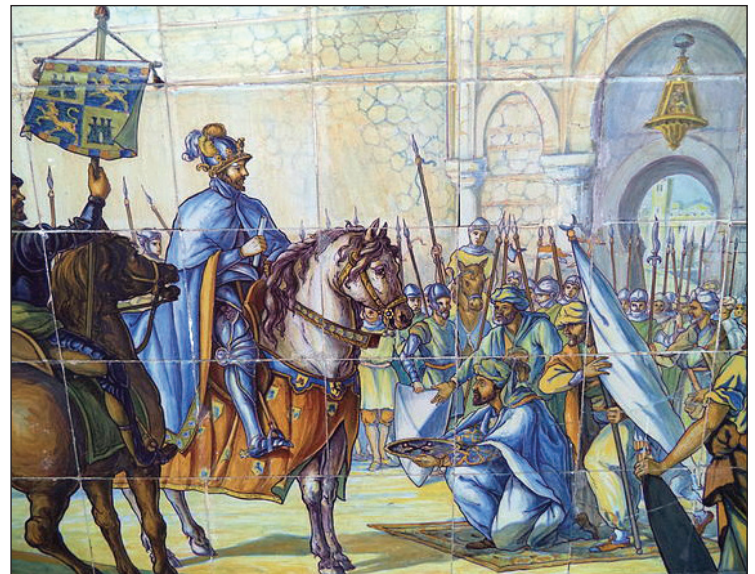
فرد عليها:

«قالت لقد هنا هنا مولاي أين جاهنا

قلت لها إلهنا صيرنا إلى هنا

وعند مرضه، قالت تواسيه بكلمات متجانسات:

يا سيدي، ما لنا قدرة على مرضاتك في مرضاتك





م. رزان أحمد العوده

لثقافة والفنون والآداب وإدارة معرض الكويت الدولي للكتاب لإتاحة الفرصة لها ولفريق العمل لتقديم دراما ممتعة لجمهور المعرض... والمزج ما بين الفرحة والثقافة والتعليم.



د. هيفاء السنوسي

مجموعة من المفاجآت وربط الموشحات وما يليه المنشد الذي يلعب دور «الحكواتي» من قصص وعبارات مرتبطة بالكويت نفسها. ووجهت السنوسي الشكر للمجلس الوطني

## رزان أحمد العوده

مهندسة بإدارة المشاريع بإدارة الطيران المدني بدولة الكويت، شاعرة وفنانة تشكيلية مهتمة بالرسم التجريدي، لها ديوان بالإنجليزية، شاركت بمعارض فنية وأمسيات شعرية بجامعة الكويت ورابطة الأدباء الكويتيين وأنشطة «بيت لودان»، وكذلك شاركت مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بسينوغرافيا مونودراما «يسقط العرش»، وكذلك سينوغرافيا «يا زمان الوصل بالاندلس» التي عُرضت بمهرجان القرين الثقافي في العام 2016، وسينوغرافيا مونودراما «ضباب لا يحجب الرؤية» في معرض الكويت للكتاب الدولي عام 2017.

تدور أحداث المسرحية في حوالي 35 دقيقة وعن سبب اختيارها لتلك اللحظة التاريخية قالت المؤلفة والمخرجة: هناك أسباب كثيرة وراء هذا الاختيار أهمها ولعي وغرامي بالحضارة الأندلسية، والثاني قصة المعتمد نفسه وما فيها من دراما من أمير وملك شاعر إلى أسير في السجن.

أما السبب الثالث فيتمثل في قصة الحب بينه وبين جاريته اعتماد التي أحبها بجنون وعاشت معه على الحلوة والمر، ومات بعدها بأشهر قليلة ودفن بالقرب منها في «أغمات» بالمغرب.

وأضافت السنوسي: زرت ضريح المعتمد كما زرت ضريح يوسف بن تاشفين في مراكش وهو الرجل الذي أسقط دولة بني عباد وأسر المعتمد. وأرى أن ابن تاشفين بطل مسلم كبير ولعب دورا تاريخيا مؤثرا لكنه لم ينصف ربما بسبب انتمائه إلى الأمازيغ. وعمّا إذا كان هناك نوع من الإسقاط وراء استدعاء اللحظة التاريخية المعقدة لما يعرف بمملوك الطوائف، قالت السنوسي: بالتأكيد العودة إلى التأريخ ضرورية لفهم الواقع الذي نعيش فيه، فالمعتمد كان ملكا عظيما أقام القصور والبساتين لكنه أهمل الأخذ بأسباب القوة وبناء جيش يحمي مملكته ومملكة آبائه.

وأشارت السنوسي إلى أن المسرحية لا تقدم سيرة تاريخية فقط بل هي مزيج من التأريخ والرومانسية إضافة إلى مشاركة أحد المنشدين بأداء مجموعة من الموشحات الأندلسية المعروفة مثل «جداك الغيث». كما حرصت السنوسي على تضمين العرض





إن المهمة التي ارتآها هذا الكتاب صعبة وشاقة، أشخاص كثيرون عبروا التاريخ وتركوا بصمات واضحة فيه، وغيروا كثيرا من أحداثه، فهل كانوا من يسير دفة هذا التاريخ، أم هناك قوة خفية تسيرهم جنبا إلى جنب مجتمعاتهم، أم أن الظروف هي التي أوجدتهم، وبرغم ذلك عرفوا كيف يتحكمون بمسارها. ويسعى تركي الحمد بداية إلى إيجاد صيغة توافقية بين هذه الرؤى، وهو يسخر من نظرية «نهاية التاريخ» معتبرا أنها مسألة نسبية، كما لا يأخذ «بصراع الحضارات» مفضلا أن يعتمد طريقا ثالثا بينهما. ويسلط هذا الكتاب الضوء على أحداث قرن مضى - القرن العشرين - كما يركز على مدى تأثير شخصية البطل في تغيير مجرى الأحداث.

## ويبقى التاريخ مفتوحاً «أبرز عشرين شخصية سياسية في القرن العشرين»

المؤلف: تركي الحمد

الناشر: دار مدارك للنشر



نشر الفريق سعد الدين الشاذلي العديد من المقالات والدراسات التي تتناول رؤيته بوصفه رئيس أركان الجيش المصري إبان حرب أكتوبر المجيدة وخلافه الشهير مع السادات. وفي نفس عام رحيله عقب 25 يناير تصدت دار رؤية لنشر مذكراته الكاملة والشرعية بإهداء من زوجته زينات السحيمي إلى «شباب 25 يناير». وفي مقدمة المذكرات يشير الشاذلي إلى أنه قرر كتابته بعد ثلاث سنوات من انتهاء الحرب، وتقع النسخة فيما يزيد على ستمائة صفحة. ونطالع على الغلاف الخلفي لها كلمة عن مجلة «التايمز»: كان الشاذلي العقل المدبر للهجوم المصري، وتدمير خط بارليف المنيع، ولمجلة «الإكيونومست»: حرب أكتوبر كانت نصرا، وكانت عملا فذا بالنسبة للعرب في تاريخهم الحديث. فهذه المذكرات عن الحرب وأحد كبار أبطالها ورجالها، وتبدأ بالحديث عن إعداد خطة هجومية محدودة اسمها «المآذن العالية» هدفها عبور القناة وتحطيم خط بارليف المنيع واحتلال شريحة من سيناء ما بين 5 إلى 10 كيلو مترات ثم التمركز الدفاعي ويشرح الكتاب بالتفصيل حالة الجنود والسلاح وموقف العدو وإمكاناته وماذا لم يتم التخطيط لتحرير سيناء بالكامل. كما يتحدث عن إعداد الجنود للمعركة والتدريب الشاق والمجهود المضني الذي بذلته القوات المسلحة لرفع الكفاءة القتالية وكيف أنهم كانوا يضعون الجنود في ظروف أصعب بثلاثة أضعاف عما هو متوقع أثناء الحرب لرفع الكفاءة. ويتطرق الشاذلي أيضا إلى ضعف الإمكانيات وخاصة في القوات الجوية وكيف تغلبوا على كل المصاعب التي واجهتهم بأدوات بسيطة وبدائية في بعض الأحيان مثل فكرة عمل الثغرات في الساتر الترابي بضغط المياه ومثل عربات الجر اليدوية لحمل الذخيرة. وأيضا العلاقة مع الاتحاد السوفييتي والدول العربية والمساعدات التي تلقتها مصر منها ثم الجزء قبل الأخير عن فترة الحرب نفسها وساعة الصفر وأسلوب الخداع والبطولات التي قام بها الجيش المصري وصولا إلى مرحلة الثغرة وأسبابها واختلافه مع السادات.

## حرب أكتوبر

### مذكرات الفريق

### سعد الدين الشاذلي

تأليف: سعد الدين الشاذلي

الناشر: دار رؤية



هي الرواية الثانية للكاتبة الكويتية عفاف البدر بعد روايتها الأولى التي صدرت قبل سنوات بعنوان «غراس أصيل يرعاه والد نبيل». والرواية تدور أحداثها بعد سنوات عام 1990 في الواقع الكويتي وما حدث بعد جريمة الغزو العراقي للكويت. قال عنها الروائي والكاتب عبدالوهاب السيد الرفاعي بأنها رواية جميلة تبشر بقلم واعد ومميز من خلال أحداث سريعة ومشوقة شدد انتباهي كثيرا وجعلتني أندمج مع تفاصيلها إلى أن وصلت الصفحات الأخيرة دون أن أشعر. وقال عنها الإعلامي والكاتب نايف البشايرة: لم تكن النهاية كما كنت أتوقع، بل اختلفت عما كنت قد بدأت بقراءته. عشت التجربة هنا وهناك. وتغيرت مشاعري ما بين الانفعال والهدوء مع مرور الأيام والسنوات.

## الاستيقاظ من الموت

### رواية

المؤلف: عفاف البدر

الناشر: دار الخيال



## الذهب.. التنافس على أكثر معادن العالم إغراء

المؤلف: ماثيو هارت

ترجمة: محمد مجد الدين باكير

الناشر: إصدارات المجلس الوطني

للثقافة والفنون والآداب

سلسلة «عالم المعرفة»

هذا الكتاب يتناول دور الذهب على مرّ العصور، ويتطرق إلى الجوانب الاقتصادية والجيولوجية والجيوسياسية التي اكتنفت أبرز منعطقاته التاريخية. ويسعى إلى تسليط الضوء على علاقة الإنسان بمختلف صورها بهذا المعدن الفريد الذي استحوذ على اهتمامه منذ ستة آلاف عام.

يأخذ هذا الكتاب القارئ في رحلة في الزمان والمكان تسرد قصة تحوّل الذهب عبر القرون من رمز للقداسة إلى وسيط للتبادل، ثم إلى أصل احتياطي وسلعة استثمارية. تبدأ هذه الرحلة من أفريقيا، وتنتهي بها.

وفيما بين هاتين المحطتين يستعرض المؤلف الغزو الإسباني لأمريكا بحثاً عن ذهب الحضارات القديمة، حيث تندلع فورة الذهب الأولى في التاريخ، وتبتلع حضارات برمتها، وتنتقيؤها في صورة مسكوكات نقدية. وينتقل الكتاب إلى فورة ذهب كاليفورنيا في الولايات المتحدة، في قرن شهد أيضاً ولادة ما يُعرّف بمعيار الذهب. ويستقر الذهب في صلب النظام النقدي العالمي، وتبدأ حقبة من التوسع الاقتصادي، بيد أن مطالب معيار الذهب العظيمة تسرّع عجلة الأحداث، وتأتي اتفاقية بريتون وودز (1944) فتعطل معيار الذهب، وتنصّب الدولار على عرش العالم النقدي. وتبديل أحوال الذهب، وتبدأ فترة جديدة عنوانها قابلية الدولار للتحويل إلى ذهب.

بعد ربع قرن تقريباً تنقلب موازين الأمور مجدداً إثر ما عُرف بصدمة نيكسون، ويفك ارتباط الدولار بالذهب نهائياً، ويتحوّل الذهب إلى نقد وهمي في مخيلة الإنسان. ومع ذلك، وبعد سيطرة الدولار شبه المطلقة، لا يفقد الذهب بريقه وجاذبيته، بل يضطلع بدور جديد في المرحلة الاقتصادية التي أعقبت صدمة نيكسون. وفي تلك الأثناء تندلع فورة الذهب «الصفراء» وتتحول الصين إلى صدارة الدول المنتجة للذهب في العالم. وتبدأ فصول المرحلة التي يعيشها العالم حالياً.



## جذور الفكر الاشتراكي - تجديد الفكر السياسي المصري الحديث

المؤلف: علي الدين هلال

الناشر: المحروسة للنشر

موضوع هذا الكتاب هو جذور الفكر الاشتراكي في مصر كأحد جوانب عملية تجديد الفكر السياسي والاجتماعي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وعندما صدرت طبعة جامعية منه في عام 1975 فإنه سلط الضوء على جوانب استحققت مزيداً من التنقيب التاريخي والبحث السياسي وبعد ما يزيد على أربعين سنة يصدر هذا الكتاب الذي أرجو أن يسهم في زيادة الاهتمام بتاريخ الأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتطورها في مصر، والتعرف على التغيرات في مضامين هذه الأفكار والعلاقة بينها على مدى السنين.

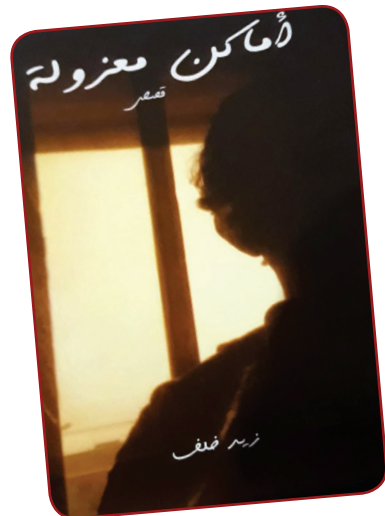
من زمن مصباح «ديوجين»، شغل الفكر دوراً هادياً في التاريخ الإنساني. لذلك، فإن تاريخ الأفكار والمذاهب والأيدولوجيات يمثل جانباً مهماً من تاريخ أي مجتمع، فالأفكار توفر مصدراً لشرعية النظم والسياسات. وعندما تغيب الأفكار، تصبح السياسة لعبة قوة تفتقد أي مبرر أخلاقي، وتتحول العلاقات السياسية إلى صراعات مكشوفة ومفتوحة على مصادر القوة والثفوذ.

إن تاريخ الأفكار يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الأحداث والوقائع، فالفكر قد يكون تعبيراً عن مشكلة أو أزمة في الواقع ويقدم حلاً لها، أو أن يبشر بأنساق فكرية نشأت في مجتمعات أخرى أكثر تقدماً وهذا ما يسمى بهجرة الأفكار، أي انتقال الأفكار من مواطنها الأصلية التي نشأت فيها إلى بيئات اجتماعية أخرى، ويثير ذلك بالطبع إشكالية «توطين» الأفكار، وإكسابها طابعاً ثقافياً وطنياً.

من الضروري عند دراسة الفكر السياسي والاجتماعي الأخذ بضابطين منهجين، وهما:

1 - إدراك الصلة الوثيقة بين الفكر والواقع، ذلك أن الفكر الإنساني هو نتاج واقع تاريخي محدد، ولا يمكن فهم ظهور الأفكار وتطورها وذيوها أو أفولها في غياب سياقها الاجتماعي وظروفها التاريخية، وأن قبول إيديولوجية ما لا يتوقف فقط على مدى الصدق النظري أو السلامة المجردة لها، بل تعتمد أيضاً على مدى استجابتها للقضايا والمشاكل والأسئلة التي يواجهها المجتمع.

2 - إن هجرة الأفكار والمذاهب والإيديولوجيات تثير إشكالية كيفية استقبالها في بيئات اجتماعية وثقافية مغايرة. ففي بعض الأحيان، يتم نقل فكرة بحذافيرها.



في حوالي سبعين صفحة فقط تقع هذه المجموعة القصصية الجديدة للكاتب زيد خلف. وتضم عشر قصص قصيرة هي: قلب أم منصور، برد الروح، المواجهة الأخيرة، لقاء، فوق السطح، عين أمل، مجرد تعهد، المهمة الأخيرة، رأس أبيض، ومعركة الحائط.

تتسم النصوص بالكثافة حيث لا تتجاوز خمس صفحات في المتوسط، وهي مكتوبة بحرفية عالية وبلغة بعيدة عن الافتتان باللغة، وقريبة من شخصياتها وأحداثها التي تستلهم الواقع الكويتي لكنها لا تنغلق عليه بل تنفتح على ما هو إنساني ومثير للتعاطف... مثلما هو محفز لأسئلة الهوية والوجود.

ومن أجواء قصة «قلب أم منصور» نقرأ: ستقاومه مهما حدث. منصور الحبيب. بكرهها وفرحتها الأولى. فخرها ودماء قلبها. سعادتها الموعودة وأملها في الحياة. منصور... يأتي كل هذا من منصور الحبيب؟! لا، لن تدعه هذه المرة يأخذ قوت أولادها.

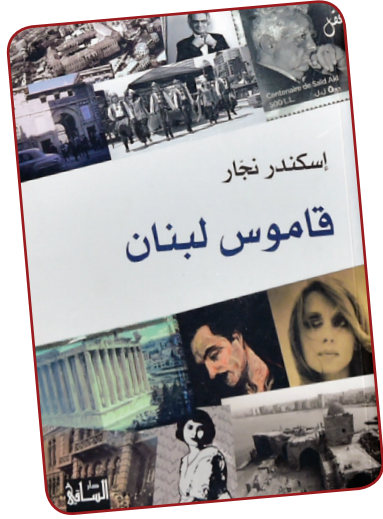
إن الأمومة وكفاحها في الحياة، حاضرة بقوة في أكثر من نص، وهو ما يستدعي أيضاً الاقتراب من عالم الطفولة.. عالم البراءة والدهشة والصدمات الأولى.

## أماكن معزولة

المؤلف: زيد خلف

الناشر: دار الفراشة





## قاموس لبنان

المؤلف: إسكندر نجار

الناشر: دار الساقى

«لغة جميلة وأنيقة»  
«السياسة»

هذا القاموس لا يشبه سائر القواميس. فهو قاموس شخصي وذاتي يتضمن الأمور المحببة في قلب الكاتب أو الراححة في ذاكرته...

لا شك أن لبنان، الذي يقع عند تقاطع قارات ثلاث وسط شرق أوسط متأجج باستمرار، هو معجزة مستمرة. تحيرنا قدرته على الصمود، وقدرته سكانه على الوقوف مجدداً على أقدامهم، فيعيدون صباحاً بناء ما دمره العنف ليلاً، واستمرار صيغة العيش المشترك بين ثماني عشرة طائفة دينية متضاربة الولاءات والأفكار...

... لا بد لي من التذكير بأن المداخل والنبد الواردة ضمن هذا القاموس ليست بمنزلة موسوعة، بل تعكس رؤيتي للموضوع المطروح من منظار ذاتي. فقد تركت حبي للبنان يقودني بحرية مطلقة وأنا أعلم علم اليقين أنني لن أرضي القارئ إن أغفلت شخصية أو محلة عزيزة على قلبه. فليعذرني سلفاً لأن مفهوم هذا القاموس «المزاجي والفوضوي» يتيح الإغفال والتفضيل!

من مقدمة الكتاب

إسكندر نجار محام وكاتب لبناني. يشرف على الملحق الأدبي Lorient Littéraire. نال جوائز أدبية لبنانية وعالمية، كـ«جائزة سعيد عقل»، و«جائزة حنا واكيم للرواية»، و«جائزة البحر الأبيض المتوسط»، وجائزة من الأكاديمية الفرنسية. صدر له عن الساقى: «رواية بيروت»، «حصار صور»، «برلين 36»، «قاموس جبران خليل جبران».



## روح الثورات والثورة الفرنسية

المؤلف: غوستاف لوبون

ترجمة: عادل زعيتر

أقدم الطبعة الثالثة لترجمة كتاب «الثورة الفرنسية وروح الثورات»، وذلك على وجه يكاد يكون جديداً في العبارة والمظهر...

لقد نفذت نسخ الطبعة الثانية منذ زمن غير قصير، وما وجدناه من إلحاف ذوي الفضل لإعادة الطبع جعلنا نقدم على تقديمه في هذه المرة؛ لما رأينا من تقدير القارئ العربي لفلسفة الثورات، ولاسيما الثورة الفرنسية، ولما نعلم من أنه لم يظهر في الموضوع مؤلف يقوم مقام هذا الكتاب، وقد اعتقد واضعه الفيلسوف العلامة الدكتور غوستاف لوبون أنه يصعب بعد إخراجه أن يكتب تاريخاً للثورة الفرنسية وروح الثورات من غير أن يُنظر إلى ما اشتمل عليه من آراء ومبادئ وتحليلات لم يسبقه إليها أحد كما يظهر.

ومن رأي لوبون أن الثمرة التي اقتطفت بعد القيام بكثير من التخريب في أثناء الثورة الفرنسية لا بد من نيلها في نهاية الأمر مع سير الحضارة بلا كبير عناء، أي أن لوبون يقول مبدأ التطور التدريجي للفوز بما قد لا يؤدي إليه العنف، وإن ما تنتهي إليه الثورات من النتائج يكون قد نضج نضجاً غير شعوري في الماضي فتكون الثورات طورا أخيراً لهذا النضج يمكن حدوثه بلا عنف وجور. ولهذا فإن لوبون يطلق اسم الثورات على الانقلابات السياسية والدينية والعلمية، كما يحدد شأن الحكومات والأمة في الثورات، وهو لا يغفل عن تقديم بيان كاشف عما يسود الثورات من خُلق وحقد وخوف وحرص وحسد وزهو وحماسة، كما يبحث في روح الجماعات والمجالس الثورية. فأرى، والحالة هذه، أن المؤرخ إذا ما سلك مثل هذا السبيل أظهر مؤلفه صورة ناطقة عن الماضي مع الإمتاع العلمي والفوائد الفلسفية والنفسية التي لا تحصى.

«كتاب يغني عن مكتبة كاملة»

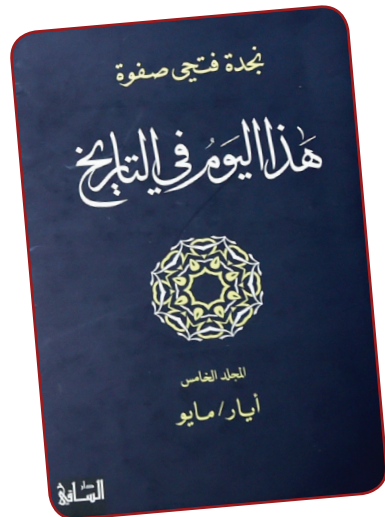
«هذا اليوم في التاريخ»، زاوية صحافية يومية كتبها نجدة فتحي صفوة على امتداد خمس سنوات وتناول حدثاً تاريخياً مهماً وقع في ذلك اليوم من السنة، أو سيرة شخصية تاريخية.

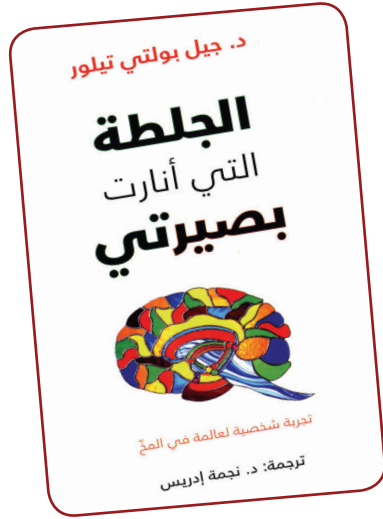
في هذا المجلد، نقرأ عن شخصيات مهمة قديماً وحديثاً مثل شجرة الدر والقائد العسكري البريطاني النبي، وشاعر نشيد «موطني» الشهير إبراهيم طوقان إضافة إلى مطرب الملك والأمراء محمد عبدالوهاب، وعن وفاة نابليون منفيًا في جزيرة في المحيط الأطلسي وثورة عبدالقادر الجزائري. كذلك نقرأ فيه قصص رحالة مهمين مثل كولمبس، ودياز مكتشف رأس الرجاء الصالح. كما نقرأ عن القصة الغريبة للجاسوس كيم فيلبي والديبلوماسيين البريطانيين اللذين اختفيا قبله، مع أحداث أخرى كنهاية الانتداب على فلسطين والنكبة التي تلتها، فضلاً على عقد أول مؤتمر قمة عربي وتأسيس «منظمة التحرير». يتألف الكتاب من 12 مجلداً، تصدر تباعاً.

## هذا اليوم في التاريخ

المؤلف: نجدة فتحي صفوة

الناشر: دار الساقى





## الجلطة التي أنارت بصيرتي

«تجربة شخصية لعامة في المخ»

ترجمة: د. نجمة إدريس  
المؤلف: د. جيل بولتي تيلور  
الناشر: دار مسعى للنشر والتوزيع



## رحلتي من الطب إلى الألس

المؤلف: محمد بن جمال  
الناشر: عصير الكتب

بعض الكتب قد نهتدي إليها بالمصادفة المحضة، لتقرع في الرأس جرساً صغيراً يحرضنا على ألا نتركها في هامش المصادفات. هكذا تعرفتُ على كتاب: «الجلطة التي أنارت بصيرتي» للدكتور جيل بولور، وأنا أتجول في إحدى مكتبات ضاحية نائية من ضواحي لوس أنجلوس ذات صيف بعيد. جذبني العنوان الذي يبدأ بصدمة الإصابة بجلطة في المخ، لينتهي إلى طريق مُغرٍ نحو الروحانية الخالصة وتفتق بصيرة وقادة. وحين تقرأ في العنوان الفرعي ما يدل على أن صاحبة التجربة والرحلة هي عالمة مختصة في المخ، أرادت لها الأقدار أن تمتحن وتتبصر وتعيش في عين المفارقة الصارخة، فإن مساحة الإغراء والفضول تشدك من تلايبك قسراً.

قرأتُ الكتاب في حينها، ثم أتمته في مكتبي لسنوات، إلى أن حدث ما أيقظه من سباته. وذلك حين أصيبت إحدى قريباتي العزيزات بجلطة مفاجئة في المخ، فالتفت حولها الأبناء والمقربون وهم يضرّبون أحماساً في أسداس، يحاولون أن يستوعبوا ويتأقلموا ويعينوا قدر علمهم واستطاعتهم. تذكرتُ حينها هذا الكتاب، وشرعتُ أبحث بين فصوله عن ملامح سريعة تخص سبل فهم مريض الجلطة، وأسلوب التعامل معه، واستكناه عوالمه ومتغيراته وزاوية رؤيته للعالم من منظور الإصابة. هذا الظرف أعادني إلى أجواء الكتاب، وإلى التجربة الفريدة الغربية التي عاشتها المؤلفة. هو ليس كتاباً في الطب، ولا في العلوم، وليس مرجعاً في فن التمريض، وإنما هو جماع لوجوه عدة من السيرة الذاتية، والرواية، والمذكرات، دون أن يخلو من شذرات لمحة من العلم المبسط، وإشارات بليغة إلى مركزية المخ في صنع تلك العلاقة المتينة بين جانب الإنسان المادي / الفسيولوجي، وأفاقه الروحية المنداحة في كون أرحب وأكثر سكينة وسلاماً.

هكذا تستكشف جيل بولور آفاق المخ البشري من خلال الإصابة وتدخل إلى مناطق بكر حول مكونات الوعي الإنساني، وحول ما يقترحه الدماغ البشري من عوالم ماورائية، أوسع بكثير من العالم المادي الصارم، وقوانينه، ومحدوديته. هكذا تأخذنا المؤلفة في رحلتها الغرائبية. قد يرى القارئ هذه الجزئية من سياق الكتاب، مجرد دليل توعوي يعينه على التعرف على مريض الجلطة وأعراضه وأحواله، وهذا قد يكون صحيحاً إلى حد ما، إلا أن المؤلفة تهب بالقارئ أن يجعل من الكتاب - إلى جانب تلك الفائدة - مرجعاً لمعرفة تحفر فيما هو أعمق من ذلك. فنجدها تقف في الفصل الثاني والثالث عند شروحات مبسطة حول التشريح الفسيولوجي للمخ، وأنواع الجلطات الدماغية.

طبعا زي ما حانا عارفين إن اهتمامك بالمؤخرة يضعك في المقدمة وده الفرق بين كتابي وبين أي كتاب تاني. في كل كتاب تكون البداية هي تعريف بالكاتب، ومؤلفاته، وحياته، ودوره في المجتمع. المهم احنا بقي سنحيد عن ذلك الكلام؛ وذلك لأن كاتب هذا الكتاب ليس بكاتب أو باش كاتب حتى، وإنما هو مواطن مصري وطبيب ينتمي إلى أكثر المؤسسات فساداً في مصر، وأكثرها إفلاساً، فهو يمثل الطبقة المطحونة من شباب الأطباء وكبارهم أيضاً.

كل همه أن يعيش حياة كريمة تعوضه عن سنوات العذاب الدراسية وأن يؤسس بيتاً وأسرة وأن يحظى باحترام المجتمع الذي أصبح ينظر إلى الطبيب الآن على أنه في ابتلاء واختبار من الله عز وجل، إما أن ينجح فيه أو ينخرط في فساد المنظومة الصحية المصرية ويصبح ترسا في تروس الفساد المجتمعي. ففي هذا الكتاب، جزءاً من الجزء الأول يتعرض الكاتب إلى بعض المواقف التي تعرض لها في حياته العملية بعد تخرجه وبعد احتكاكه بسوق العمل والتعامل مع المرضى وأصحاب المستوصفات، يكتشف أن حال تلك البلد لن ينصلح إلا بالاهتمام بالصحة والتعليم. تلك المواقف التي تعرض لها ما هي إلا مواقف يومية يتعرض لها صغار الأطباء يوماً في بداياتهم ونهاياتهم أيضاً ما دامت الدولة لا تكفل لهم حياة كريمة.

وقد تجد في ذلك الكتاب أن معظم ما ورد به مليء بالسخرية والألس إلا أنه هو الوسيلة التي تستطيع أن توصل الفكرة والموضوع بشكل أسرع من باقي وسائل الكتابة الموضوعية والمنطقية، في حين أن كل تلك المواقف حدثت بالفعل مع الكاتب وأن ذكرها ما هو إلا توثيق لحال زملاء المهنة، وإيماناً بأن أول طرق حل المشكلة هو وضعها في دائرة الضوء حتى يتسنى لنا حلها. إذا قرأت ذلك الكتاب البسيط في محتواه من الممكن أن تصاب بالإحباط وأن ترى أن المستقبل مظلم، ولكن يجب أن تعلم أنك ستكون مغفلاً إذا لم تكن تعلم أن المستقبل بالفعل مظلم وأنك يجب أن تحبب.

ولكن ما هو الحل! الحل من عند ربنا إن شاء الله. أنا اللي عاوزه منك إنك لا تجعل كلماتي تحببك، فأنا من عشت تلك المواقف كنت أشعر في كل موقف أنه دافع لكي أحسن وأصبح أفضل وأفضل وإن شاء الله هوصل يعني. ارسم أحلامك واجعلها تقودك إلى الأمام، فلا توجد أحلام تعود بصاحبها إلى الخلف، إلا أحلام أراب أيدول طبعاً.



اختارت الكاتبة أمل إسماعيل الهروب من سجن النوع الأدني إلى حرية الكتابة وتشكيل كل نص وفق استجابة خاصة به.

لكن ما يجمع نصوصها السردية الاثنا عشر هو خيط واحد متصل إنه «شارع العشرين» الذي تقول عنه في التصدير: لم يكن مجرد شارع طفولتي وطفولة جيل كامل من أمثالي في «افتح يا سمس»، بل إن ذاكرتي التي حرصت على إجراء أعمال صيانة تضمنت حفريات تطمر ملامح هذه الشوارع انتهت إلى التالي: أن أستيقظ بعد أكثر من ثلاثين عاماً لأعنون نصاً جديداً بـ «خطايا شارع عشرين» هكذا دون أي مقدمات... كنت أتساءل وأنا أشعر في كتابة هذا النص - مستندة إلى قصيدة أن ساكستون «45 شارع الرحمة» لم اخترت رقم عشرين بالذات؟ هل لطعمه على شفتي وأنا أُلْفظ نهايته؟ يضم الكتاب نصوص: خيمة تنبت في كفي، أبناء المسافة، ريش الذاكرة، لا حوت يصلح لنبي، شاه مات، الحافة، خطيئة البحر الأولى، الفراشة التي لم تقل لو، فتاة اسمها اكتيني، حريق يشب في رأسي، رمق الكلمات الأخير، وخطايا شارع عشرين. وهي كتابة متوهجة تقدم مزيجاً مدهشاً من الذكريات والبوح والسرد القصصي والطابع المقالي أحياناً.

## خطايا شارع العشرين

المؤلفة: أمل إسماعيل  
الناشر: فضاءات للنشر والتوزيع



## كسر قواعد الإتيكيت والبروتوكول

المؤلف: د. أماني ألبرت

قدم الفيلسوف المصري «بتاح حنبل» خلال عهد الأسرة المصرية الخامسة نحو 3550 قبل الميلاد، أقدم دليل عن «الاتيكييت» في العالم، حيث سرد في بردياته قواعد السلوك التي ينبغي على الحكماء تعليمها لأبنائهم. كما أشارت النصوص الفرعونية القديمة إلى «مراسم وطقوس» محددة عند الدخول للملك، ودور «إن تف» مدير المراسم الملكية في ذلك الوقت في عملية تنظيم المقابلات وترتيب وقوف الأشخاص أمام الملك طبقاً للسلم الوظيفي.

«فالاتيكييت» و«البروتوكول أو المراسم» يكمل أحدهما الآخر، وبينما يهتم «الاتيكييت» بقواعد السلوك الملازم في الحياة الاجتماعية في المنزل، وفي العمل، وتناول الطعام والمصافحة. والزيارات. يهتم «البروتوكول» بقواعد التعامل الرسمية بين الدول. وكلاهما يخص العاملين في مجال العلاقات العامة أو أجهزة المراسم في التنظيمات الرسمية.

ونظراً لتطور الاتيكييت داخل البلاط الملكي، ارتبط المصطلح في أذهان كثيرين بالقواعد الاجتماعية الصارمة أو بالقواعد التي تحكم المسائل الدقيقة مثل استخدام الشوكة والسكين وارتداء الحذاء الأبيض في المناسبات! ولكن الإتيكييت وإن نشأ من جذور اريستقراطية غير أنه لم يعد يخص الطبقات العليا، بل يشمل كل طبقات المجتمع. فقواعد السلوك الصحيح غير مرتبطة بطبقة اجتماعية محددة.

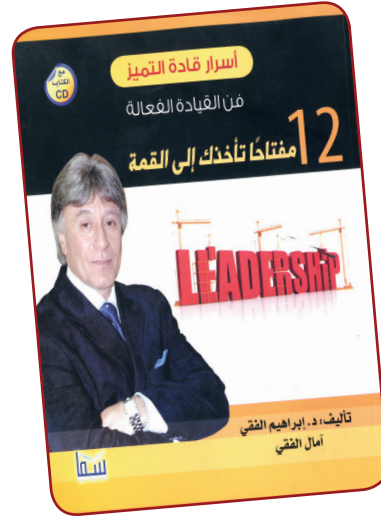
ومن هنا نناقش في الباب الأول، كسر قواعد السلوك «الاتيكييت» أو الأخطاء التي يقع فيها الأشخاص في السلوك الاجتماعي.

ولأن الاتيكييت يقوم بالأساس على التواصل مع الآخرين، نناقش في ثلاثة فصول إتيكييت التواصل مع الآخرين في ضوء مكونات الاتصال، وهي الاتصال اللفظي وغير اللفظي والرمزي. فنناقش في الفصل الأول تحت عنوان «تحدث حتى أراك»، إتيكييت التعارف والحديث وإتيكييت التليفون وإتيكييت تقديم العروض وإتيكييت تلبية الدعوة أو الاعتذار. ثم تنتقل إلى إتيكييت المائدة وإتيكييت الهدايا. ونختتم بقواعد الاتصال الرمزي كنوع من أنواع فك شفرات ألوان الملابس وإتيكييت ارتدائها، وكذلك إتيكييت الحفاظ على المسافة الاجتماعية مع الآخرين والاكسسوار ومكلمات الملابس كالنظارات والسيجار، ودلالات مظهر الشعر.

وبعد ذلك تنتقل إلى الباب الثاني الذي يدور حول البروتوكول أو كيفية السلوك في العلاقات الرسمية على مستوى الدول، ويحكي الكاتب تشارلس روتنر في كتابه «فن الدبلوماسية» أن سبب ظهور الدبلوماسية يرجع إلى حرب طويلة حدثت منذ زمن بعيد بين قبيلتين. ونتيجة الحرب الدائرة فقدت كل قبيلة الكثير من أبنائها والكثير من مواردها. الأمر الذي حفز أحد الأشخاص لاقتراح حل عبقري يوقف الحرب إذ اقترح زعيم القبيلة باختيار أفضل الأشخاص تفكيراً وأكثرهم لباقة ليذهبوا للقبيلة الثانية في مهمة سلام بدون أسلحة رافعين أيديهم ومرتدين ملابس عادية، وما إن ذهبوا استعد أفراد القبيلة الثانية للهجوم ولكن إشاراتهم لهم أنهم قادمين من أجل السلم أوقفت الهجوم وجلسوا معا في أول مهمة تفاوض، ونجحت بعثة السلام وما عادت الحرب تقوم بين القبيلتين. وهذا هو الهدف الأساسي الذي نشأت لأجله الدبلوماسية التي اتخذت لها قواعد بروتوكولية واضحة مرتبطة بسلوك الدبلوماسي ليس فقط سلوكه الاجتماعي بل سلوكه الرسمي كممثل لدولته وحضارته. وعلى رغم أن الدبلوماسيين والزعماء والرؤساء والملوك لا يمتلكون رفاهة التهاون في قواعد البروتوكول أو كسرهما والخروج عن القاعدة فإن الواقع الحقيقي يمتلئ بالكثير والكثير من أشخاص كسروا قواعد البروتوكول على الملأ.

وهذا ما نناقشه في الباب الثاني الذي يتضمن في فصوله الخمسة، قواعد البروتوكول الأساسية، وكيف بدأت؟ ثم الأمور التي تستدعي دق طبول الحرب بين البلدين واستدعاء السفير وقطع العلاقات الدبلوماسية، وبعدها نناقش خروج الدبلوماسيين عن النص المكتوب بروتوكوليا في الزيارات الرسمية وفي المؤتمرات واللقاءات وفي الولائم والموائد. ثم نتحدث عن كسر قواعد اللعبة الدبلوماسية في السلام والمصافحات وفي الملابس وفي المجاملات الرسمية، ونختتم الباب بتحديد الأول والأعلى في المناسبات أي نظام الأسبقية وطرق رفع الأعلام ومنح الأوسمة والأنواط. وندلل بأمثلة واقعية كسر فيها الرؤساء قواعد البروتوكول.

أتمنى أن يضيف هذا المجهود المتواضع فائدة للدارسين والمهتمين وللمكتبة العربية ولطلبتي الأعداء.



## 12 مفتاحاً تأخذك إلى القمة

المؤلف: د. إبراهيم الفقي  
آمال الفقي  
الناشر: دار سما للنشر

هل ترى معي أن العالم سوف يتغير قليلاً في المستقبل؟ وأنه سيكون هناك منافسون جدد أقوى، يمكنهم سحق بعض الموجودين الآن، وسوف يسحقونهم بالفعل؟ إذا أجبت بنعم على كلا السؤالين، فإنك سوف تتفق معي، لا يوجد هناك ما يسمى بإدارة البقاء - Maintenance Management، إنك تدرك أن النجاح لن يتحقق عن طريق التفكير، والإدارة، والبيع بنفس الطريقة، أو السيطرة على أنشطة الآخرين، في واقع الأمر إنه لضرب من الجنون أن يستمر الناس في فعل نفس الشيء مرات ومرات، ويتوقعون نتائج مختلفة، ذكر نايتنجال في «قم بقيادة المجال» قصة رجل جلس أمام مدفأة وقال: «أعطني حرارة فأعطيك حطباً». وانتظر مدة طويلة من الوقت، لأنه نسي أن عليه أن يعطي أولاً، وأن يقوم بواجبه أولاً قبل أن يحصل على أي شيء أو يتلقى أي نتائج.

لقد وجدت أن بعض المديرين لا يزالون يفكرون بهذه الطريقة، عندما بدأت في وضع هذا الكتاب، وإجراء المقابلات مع مديريين من مجالات مختلفة، وقد كانوا جميعاً يتعجبون لأنهم لا يحققون نتائج أفضل، أو لأنهم على الأقل لا يحافظون على النتائج التي وصلوا إليها فعلاً.

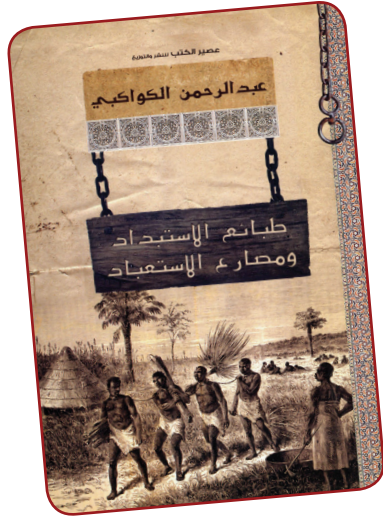
إن الطريقة الوحيدة لمواصلة البقاء في منافسة العصر التي لن تنتهي أبداً، في ظل خطى التقدم السريعة في مجال التكنولوجيا، هي أن تُنمي نفسك، وأن تتعلم مهارات جديدة، وأن تصبح قائداً أفضل، ومحفزاً أفضل، ومدرباً أفضل، وأن تحسن إدارة وقتك، وأن تحدد أهدافك حتى تستطيع صقل مهاراتك، ومهاراتك، والجميع من حولك.

إن القاعدة بسيطة جداً، فإما أن تتقدم للأمام، وإلا سحقتك الآخرون. قال توم بيترز ذات مرة «هناك نوعان من المديرين: السريع والميت. وأنت بحاجة لأن تكون مبداً وسريعاً حتى تحفظ بقاءك في سوق العمل. إن الكثير من المدراء كانوا يعدون مرؤوسين متميزين، وكانت تقاريرهم تشهد بامتيازهم، وذلك قبل أن يحصلوا على لقب «مدير» لكن لم يكونوا مستعدين لتحمل المطالب الكثيرة التي لا تنتهي، والتي تأتي مع لقب المدير.

دعني أقص عليك حكاية: استأجر صياد ذات مرة كلباً من مسكن للصيد، وكان الحظ حليفه. بعد شهر عاد الصياد ليؤجر نفس الكلب، ولما كان لا يعرف اسمه، قام بوصفه لصاحب المكان الذي قال: «نعم إنك تعني «رجل المبيعات» إنه كلب ممتاز لكننا قد رفعنا ثمنه إلى خمسة عشر دولاراً في اليوم». فدفع الصياد النقود، وأخذ الكلب، وكان الحظ حليفه في هذه المرة أيضاً مع رجل المبيعات. ومر شهر آخر، وعاد الصياد، وسأل عن رجل المبيعات، فأجاب صاحبه أن اسم الكلب قد أصبح الآن «بطل المبيعات»، وأنه الآن يتكلف 25 دولاراً في اليوم، لأن الرجل كان يعلم أن بطل المبيعات يستحق هذا المبلغ من المال، فقد دفع النقود، وللمرة الثالثة، كان الحظ رفيقه مع بطل المبيعات، ومر الشهر الثالث، وعاد الصياد يسأل عن كلبه، فقام صاحب المكان بحبته، وقال له بصوت حزين: «للأسف لن تستطيع أن تحصل على كلبك المفضل»، فلما سأله الصياد عن السبب، رد قائلاً: «لأننا أخطأنا وأطلقنا عليه اسم «مدير المبيعات» ومن حينها وهو لا يفعل سوى أن يجلس على ذيله، ويأخذ في النباح!!» لعله من سوء الحظ أن بعض المدراء لا يزالون يمارسون الإدارة بهذه الطريقة، يعتقدون أن بإمكانهم تحقيق نتائج أفضل.

إن هذا الكتاب بمنزلة حديث مدير مع مدير آخر، إنه خلاصة خمسة وعشرين عاماً من الخبرة والتعليم والبحث. إن هذا الكتاب سوف يزودك بأحدث الأفكار والاستراتيجيات المعدة لمساعدتك على الآتي:

- أن تجد حلاً وإجابة لكل التحديات اليومية التي تقابلك.
- أن تكتشف التركيب الفعلي الذي يجعلك مديراً ناجحاً.
- أن تنمي برنامج نجاحك الخاص.



## طابع الاستبداد ومصارع الاستعباد

المؤلف: عبدالرحمن الكواكبي  
الناشر: عسير الكتب



## الرومي بين الشرق والغرب

المؤلف: خالد محمد عبده  
عائشة موماد

لا خفاء أن السياسة علم واسع جدا يتفرع إلى فنون كثيرة ومباحث دقيقة شتى. وقلما يوجد إنسان يحيط بهذا العالم، كما أنه قلما يوجد إنسان لا يحتك به.

وقد جاء في كل الأمم المتقدمة علماء سياسيون تكلموا في فنون السياسة ومباحثها استطرادا في مدونات الأديان أو الحقوق أو التاريخ أو الأخلاق أو الأدب. ولا تُعرف للأقدمين كتب مخصصة في السياسة لغير مؤسسي الجمهوريات في الرومان واليونان، وإنما لبعضهم مؤلفات سياسية أخلاقية ككليلا ودمنة ورسائل غوريغوريوس ومحركات سياسية دينية كنهج البلاغة وكتاب الخراج.

أما في القرون المتوسطة فلا تؤثر أبحاث مفصلة في هذا الفن لغير علماء الإسلام؛ فهم ألفوا فيه ممزوجا بالأخلاق كالرازي والطوسي والغزالي والعلاقي وهي طريقة الفرس، وممزوجا بالأدب كالمعري والمنبني وهي طريقة العرب، وممزوجا بالتاريخ كابن خلدون وابن بطوطة وهي طريقة المغاربة. أما المتأخرون من أهل أوروبا ثم أميركا فقد توسعوا في هذا العلم وألّفوا فيه كثيرا وأشبعوه تفصيلا حتى إنهم أفردوا بعض مباحثه في التأليف بمجلدات ضخمة، وقد ميزوا مباحثه إلى سياسة عمومية، وسياسة خارجية، وسياسة إدارية، وسياسة اقتصادية، وسياسة حقوقية إلخ. وقسموا كلا منها إلى أبواب شتى وأصول وفروع.

وأما المتأخرون من الشرقيين، فقد وُجد من الترك كثيرون ألفوا في أكثر مباحثه تأليف مستقلة وممزوجة مثل أحمد جودة باشا، وكمال بك، وسليمان باشا، وحسن فهمي باشا، والمؤلفون من العرب قليلون ومقلون، والذين يستحقون الذكر منهم فيما نعلم رفاة بك، وخير الدين باشا التونسي، وأحمد فارس، وسليم البستاني، والمبعوث المدني.

ولكن يظهر لنا الآن أن المحررين السياسيين من العرب قد كثروا، بدليل ما يظهر من منشوراتهم في الجرائد والمجلات في مواضيع كثيرة. ولهذا لاح لهذا العاجز أن أذكر حضراتهم على لسان بعض الجرائد العربية موضوع هو أهم المباحث السياسية، وقل من طرق بابهم إلى الآن. فأدعوهم إلى ميدان المسابقة في خير خدمة ينبرون بها أفكار إخوانهم الشرقيين وبنهونهم، لاسيما العرب منهم، لما هم عنه غافلون، فيفيدونهم بالبحث والتعليل وضرب الأمثال والتحليل (ما هو داء الشرق وما دواؤه؟).

ولما كان تعريف علم السياسة بأنه هو «إدارة الشؤون المشتركة بمقتضى الحكمة» يكون بالطبع أول مباحث السياسة وأهمها بحث «الاستبداد» أي التصرف في الشؤون المشتركة بمقتضى الهوى.

كُتبت عن الرومي دراسات كثيرة بلغات عدة، لكننا لانزال نقرأ أن الاهتمام العربي فقير للغاية، وما كتب من دراسات وبحوث لا تقدر الرومي قدره ولا تمنحه مكانته اللائقة به، كما هو الشأن عند بقية الشعوب، والحق أن هذا الادعاء يحمل جزءا من الصواب والخطأ في آن واحد، ذلك أن المطالع للاهتمام العربي بالرومي اليوم يمكنه أن يردد هذا الحكم بكل بساطة، لكنه إن دقق وبحث قليلا عما كتب عن الرومي بالعربية سيرفع أن التقصير من القارئ لا محالة.

فمنذ بدايات القرن الماضي، انشغلت نخبة من الأساتذة العرب في مصر والعراق وسورية وغيرها من البلدان بكتابات الرومي، وقدمت لنا حياة الرومي وسيرته وجزءا كبيرا من تراثه في صورة عزّ الحصول على مثلها اليوم، رغم تقدم المعارف وسهولة الوصول إلى المعلومات والمواد على عكس ما كان يواجهه الباحث من صعوبات من قبل.

وسرى في صفحات هذا الكتاب كيف كانت مصر سبابة في هذا المضمار، بطباعة المثنوي باللغة الفارسية في مطبعة بولاق، وطباعة شرح المثنوي بالعربية، وكيف قدم الرومي وفصولا من المثنوي واحداً من أبناء مصر من الجيل السابق، واجتهد أكثر من عالم في الأزهر أو في الجامعات المصرية ومعاهد اللغات الشرقية ليعرفوا القارئ العربي بكنوز التراث الصوفي المدون باللغة الفارسية، فبعد أن طبعت بعض قصص وفصول من المثنوي، تصدر أحد الأساتذة من مصر لترجمة المثنوي بعد رحلة دراسة ومطالعة وتعلم، فأصدر من بيروت كتابه الأول عن جلال الدين الرومي وتصفوه، ثم تلا ذلك بإصدار الجزء الأول من أجزاء المثنوي الستة، حتى توالى الأعمال المترجمة بعد ذلك.

فحاولنا في صفحات هذا الكتاب أن نوجه عناية القارئ الكريم إلى إسهام كوكبة منسية في نقل المعارف الصوفية، ونعريفهم ببعض الجهود التي بذلت من أبناء العربية التي تستحق التقدير ويجدر بنا الاهتمام بها، كما خصصنا جزءا من هذا الكتاب للتعريف بما قدم الرومي للإنسان وأسباب الحديث عنه اليوم، ولسر الاهتمام به الذي وصل إلى حد الهوس، هذا في قسم الكتاب الأول الذي يدور حول حضور الرومي في الشرق. أما القسم الثاني من كتابنا هذا فقد خصصناه لنقل جزء منتخب من الكتابات الغربية عن الرومي، فمن يتابع مسيرة الحضور الملوي في أوروبا سيندهش من الاهتمام البالغ هولانا جلال الدين الرومي، إن جزءا من هذا الاهتمام هو عشق وشغف، وجزء منه معرفة، وجزء منه محاولة لتجديد الحياة عبر التقاط دروس إنسانية من كلمات ذلك الولي النوراني، وجزء منه استغلال لما قاله الرومي وتحويره!



سبق للروائي إبراهيم عبدالمجيد أن وثق ليوميات التحرير... كما اشتهر برواياته عن مسقط رأسه الإسكندرية خصوصا في «لا أحد ينام في الإسكندرية».

وفي أحدث رواياته «قبل أن أنسى أنني كنت هنا» التي صدرت منها أربع طبعات في وقت قياسي، يعود الروائي الكبير إلى التوثيق والتأريخ عبر سرد إبداعه فائن.

ومرة أخرى يعود إلى 25 يناير ما جرى في هذا التاريخ وبعده.. الميادين والشوارع والجرافيتي وتدافع الأحداث. تمزج الحكمة ما بين الواقع والفتناريا وتدور حول شخصية الشاعر والصحافي نور قنديل الذي تزوج نجوان بعد أن مات حبيب كل منهما أمام عينيه إبان 25 يناير.

وتبدو الرواية كأنها استكمال لروايته السابقة «قطط العام الفائت» التي تناولت أيضا شباب ميدان التحرير. ومن أجوائها نقرأ: هذه الثورة إذا كان لها ذنب فهو أنها فرقت بين الأحبة. ليس مهماً أنها فشلت. ليس مهما أنها غيرت في الإنسان المصري، ليس مهماً أنها أظهرت جيلا جديداً واسع الأمل. ليس مهما أي صواب فعلته أو أي خطأ. وليس مهما من الذي فعل ذلك الآن. الثورة وأعداؤها كلاهما أراد الانتصار فدفع الأبناء الثمن.

والرواية صدرت في 183 صفحة من القطع الصغير وهي الثامنة عشرة في مسيرة الكاتب الحائز جازني كتارا والشيخ زايد إلى جانب جائزة الدولة التقديرية في مصر. وإلى جانب سجله الروائي الحافل أصدر عبد المجيد خمس مجموعات قصصية وبعض الكتب الأخرى في أدب الرحلات والمسرح والمقال.

## قبل أن أنسى أنني كنت هنا

المؤلف: إبراهيم عبدالمجيد  
الناشر: بيت الياصمين

العلم والأدب لا يتعارضان لأن التفكير الإبداعي هو العامل المشترك بين العلماء والأدباء

## استشاري جراحة الكبد محمد جمال: حتى في الطب.. القصة هي كل شيء



د. محمد جمال متحدثاً في المحاضرة

كتبت: جويس شماس

لا شك ان الطب أدى الى تقدم البشرية ورفع معدل حياة الإنسان من 25 عاماً قبل القرن العشرين إلى 80 عاماً في أيامنا هذه، في حين أن الأدباء يعتبرون أنفسهم أرباب الإبداع والابتكار وأحد أهم أسباب تقدم البشرية وارتقائها، ليعيش الفريقان في صراع دائم امتد على مدار سنوات وما يزال حتى الآن، فكل منهما ينتقد الآخر ويحاول أن يرفع من أهمية إنجازاته والتقليل من قيمة منافسه، على اعتباره أنه يقدم أعماله لخدمة البشر... إنها كالهوة العميقة الفاصلة بين العلم والأدب كما وصفها استشاري جراحة الكبد والبنكرياس والسمنة وزراعة الأعضاء وأستاذ مشارك كلية الطب جامعة الكويت، د. محمد جمال الذي قدم محاضرة «الأدب والطب في مرآة الكاتب» ضمن الأنشطة الثقافية المرافقة لمعرض الكويت الدولي للكتاب بنسخته الـ 43، حيث تكلم عن العلاقة بين العلم والأدب وكيف سخر الأطباء أقلامهم للمساهمة في المجالات الإنسانية، وتناول كيف تساعد القصة الطبيب على فهم مرضاه وأهمية الرواية أو القصة لصقل شخصيته.

وقال: إن الطب يعتمد على دقة المعلومات والمنطق والتجربة والبرهان، بينما يسيطر التفكير الإبداعي والخيالي والتأويلي على الأدب، وبالتالي يختلفان كثيراً عن بعضهما البعض، أي التفكير البرهاني والتأويلي ولكن في الواقع الأمر لا يبدو كذلك، فالإنسان الناجح يفكر بطريقة إبداعية، وشرح أن الحظ يساعد العقل الجاهز، كما يحثه على التفكير الإبداعي، فلا يكون عاطفياً فحسب أو منطقياً، بل يمزج بين الاثنين؛ التفكير والغريزة

او الشعور في آن واحد، تحت راية «التفكير من دون تفكير». وأوضح جمال، الناشر والكاتب لأكثر من ستين بحثاً طبياً محكماً والحاصل على جائزة أفضل بحث في مؤتمر الجراحين الكنديين 2011 وأفضل باحث مقيم ببورد الجراحة من جامعة مكجيل 2011، إن التفكير الإبداعي يتجسد في تحلي فكرة جديدة من دون ان يكون لها مصدر او مرجع واضح، وتخلق من العدم،



متابعة من الحضور

لكنه أشار إلى أن العقل اللا واعي يبتكر الإبداع والفكرة الجديدة، وقال: تشترك الوسائل المعرفية والعلوم الانسانية والمنطقية والتأويلية في عملية الإبداع والنجاح، ما يدحض نظرية الهوة بين العلم أو الطب والأدب، ويصف الاختلاف بينهما بالسطحي، وأعطى مثالا عن الفرق بين الاستشاري والطبيب المتدرب، فالأول يستطيع خلال وقت قصير جدا، قد لا يتخطى الدقيقة الواحدة تشخيص مشكلة المريض الصحية وطريقة علاجها واستقدام المعلومات المطلوبة، في حين أن الثاني يحتاج إلى وقت أطول، لقلته خبرته ومعلوماته مقارنة به.

واستعان مجددا بمقولة «يفكر من دون تفكير»، كونه قادرا على معرفة محتوى الكتاب من الصفحة الأولى، أي أنه يفكر إبداعيا وكأنه يؤول ولا يحلل، حتى إنه مقتنع بأن تعرف الطبيب على الأدب يخدم علمه وعمله، لانه يمكنه من الإبداع والتمتع بمزايا التفكير الإبداعي، بغية التلاعب مع قصة مريضه وشرح خبايا المرض ومساعدة ومد جسر للتواصل والتفاهم بينهما خلال رحلة العلاج.

في هذا السياق، أخبر الاستشاري الكويتي، عضو مجلس إدارة مؤسسة جمعية الجراحين الكويتية وجمعية الجراحين الأميركية فرع الكويت، حضور ندوته الذين تنوعوا بين أطباء وإعلاميين وزوار المعرض، بقصة عاشها خلال تواجده في مونتريال وحين كان يخضع للتدريب، وقال: مرت ساعات قليلة على بدء تدريبي في المستشفى وكنت الأعلى رتبة بين الطاقم الطبي المتواجد، وأتتنا حالة طارئة؛ فتى يبلغ من العمر 18 عاما تلقى 22 طعنة في ظهره، وإمكانية نجاته لم تكن تتعدى الـ 3 في المائة، وعندما قست نبضه وجدته حيا، فلم أجز العملية كما طلب مني طبيب الحوادث واتصلت بالاستشاري الذي يبعد بيته 15 دقيقة عن المستشفى لنجري العملية ونهينا بنجاح، ويعود المصاب إلى منزله خلال شهر واحد فقط. غير أن المفاجأة تمثلت بأن الاستشاري الجراح قرر اعتماد طريقة جديدة لم يسمع بها من قبل وكانت في العادة تستخدم في جراحة البطن، لكنه ارتأى أن تكون في الرئة، أي مكان الإصابة، وبالفعل نجحت.

وأضاف أن الاستشاري زار الكويت منذ عامين وسأله عن مصدر أو مرجع الخطوة التي قام بها، ليخبره بأنه لم يجربها يوما ولم يسمع بها

من قبل، وكانت الفكرة وليدة اللحظة، وبرر الأمر بالتفكير الإبداعي.

وشدد جمال على أن الطب ممثل العلوم والحكاية ممثل للأدب، كما وصف ما يحدث في العيادة بين الطبيب والمراجع/ المريض بالحكاية وليس الطب، كما أن تشخيص الحالة يتم استخراجها من المعلومات التي يحتاجها الطبيب من القصة بنسبة 75 في المائة مقابل 6 في المائة من الفحوصات و15 في المائة من الفحص السريري، وقال: الطبيب الحاذق هو القادر على كتابة قصة جيدة لمريضه، كما أن أفضل دواء لا يمكنه علاج قصة سيئة، وبالتالي، حتى في الطب، القصة كل شيء، ما أوجد أخيرا مفهوما جديدا ابتكر في جامعة كولومبيا بنيويورك في العام 2004، يجمع بين الطب والأدب ويسمى بالطب السردي، ويعتمد على التخصص والتفاعل مع القصص وتحليلها واستخراج مكوناتها، ويهدف لتحسين تفاعل الطبيب والعاملين في القطاع الصحي مع المرضى من الناحية الإنسانية، وتحسين تفاعل الطبيب والعاملين في القطاع الصحي مع معاناتهم الشخصية مثل الكآبة والإرهاق، وشرح ما يقوله المريض في العيادة يستثري كي أتفاعل معه واستخرج معلوماتي المخزنة، وأعتقد أن معلوماتنا وقصصنا المتتالية وخبرتنا تمكننا من النجاح واستقبال المزيد من الحالات لمعالجتها وشفائها،

أي أن التواصل والتعاون ونشر المعلومات من الصفات أو المميزات التي تجعل شخصية الطبيب متكاملة. وبالعودة إلى صراع العلم والأدب، استعرض جمال، المشارك بأكثر من 100 محاضرة وبوستر

مؤتمرات عالمية وكاتب «عاشق لا يموت» وسلسلة مقالات «ماء ودم»، نموذج العالم سي بي سنو الذي يتربع على عرش تفضيل العلم على حساب الأدب، الذي قال إن الأدباء قاموا على غفلة من الزمن، ويلقبون أنفسهم بالمتقنين والمفكرين، بينما ينكرون الفضل للعلم والعلماء بتطور البشرية؟ وأوضح: يرى سي بي سنو أن الأدباء ينظرون للعلماء على أنهم مغرورون والعلماء ينظرون لهم على أنهم يعطون قيمة كبيرة لأشياء ثانوية في عصر ذهبي للعلم، حتى أنهم لا يدركون ذلك، وعلى سبيل المثال يجيب الأديب عن سؤاله عن معلومة علمية بطريقة باردة جدا وكأنها غير مهمة ولا علاقة لها بالثقافة رغم أنه يوازي سؤال: هل قرأت رواية شكسبير بين أساطير الأدباء، ليعكس نظرة الأدباء تجاه العلماء بأنهم متفائلون جدا وغير مطلعين على بؤس البشر، ونظرة العلماء للأدباء على أنهم لا يهتمون بالبشرية وتقدمها ويحبون أن يربطوا كل شيء باللحظة الوجودية والوجود، إن تمازجها يحد من السلبيات ويخدم البشرية بشكل أفضل.

وشرح: كان الطبيب يتعامل بشكل إكلينيكي عميق مع المريض، إلا أن التفاعل معه من خلال الطب السردي يحل المشكلة بشكل أسرع وأسهل، لأن الجميع يعمل بطريقة إبداعية، فلا وجود للتفكير العاطفي والمنطقي، بل تفكير مزدوج بين التفكير نفسه والشعور أو الغريزة.



## في ألمسية شعرية بعنوان «الاستجابة الجماهيرية للشعر العربي» إمتنان الصمادي.. صدحت شعراً



د. امتنان الصمادي ود. نورة المليفي والشاعر محمد العتاي خلال الأمسية

كُتبت: جويس شماس

كان للشعر مكانة استثنائية في الماضي، ومع مرور الوقت تغيرت المعادلة ومالت كفة ميزانه لصالح أنواع أدبية أخرى كالرواية والقصة القصيرة، كما أن التكنولوجيا والتطورات الحديثة زادت من تراجعها، وزادت منصات التواصل الاجتماعية الطين بلة، غير أن الأمر لا يبدو سوداويًا ومتشائمًا بالنسبة إلى أستاذة الأدب العربي والمعاصر في جامعة قطر الدكتورة الأردنية امتنان الصمادي التي أكدت أن مكانة الشعر ما تزال محفوظة ومنتشرة، رغم تراجع النسبي، حتى أنها جمعت بينه وبين الوسائل الجماهيرية كما أسمتها، واختارت قصائد الشاعر الراحل محمود درويش واليوتوب، لتثبت وجهة نظرها بالدليل القطعي أن الشباب يتذوقون الشعر، رغم أن المفتاح للولوج إلى هذا العالم الإبداعي كان حديثًا ومتطورًا، وبعيدًا كل البعد عن الوسيلة التقليدية... أي الكتاب الورقي.

وعلى هامش النشاطات الثقافية المرافقة لمعرض الكويت الدولي للكتاب بنسخته الـ 43، قدمت د. إمتنان الصمادي، التي أصدرت حتى الآن العديد من الكتب في مجال التخصص والشعر والقصة وأشرفت على نحو 19 رسالة جامعية (ماجستير) في هذه المجالات، ألمسية أدبية أدارتها الدكتورة الإعلامية نورة المليفي، وحملت عنوان «الاستجابة الجماهيرية للشعر العربي»، صاحبها قراءة شعرية لقصائد محمود درويش للشاعر محمد العتاي، بحضور عدد من محبي ومتذوقي الشعر، الذين اختبروا جمالية التمازج بين الثقافة والإبداع والتكنولوجيا الحديثة في آن واحد، لتتناغم الإيجابيات مع بعضها البعض، من

دراسة موثقة من الناحية النظرية والملموسة. في هذا السياق، تشرح الصمادي ان الهدف يتمحور حول الكشف عن إمكانات الاستفادة من مشروع بلاغة «استجابة الجمهور» في معالجة النص الشعري الذي ينتجه الفرد العادي بوصفه رد فعل جمالي تجاه النصوص الشعرية ذات الحضور العالي في الذائقة العربية، متمثلة بنماذج من قصائد محمود درويش، وتقول: في ظل ما يشهده العصر الحديث من تطورات تقنية، نجد أن الكلمة المنطوقة أو المكتوبة باتت تصل إلى أعداد كبيرة من القراء المتلقين عبر الوسائل الجماهيرية التي يتلقونها رغم اختلافاتهم الثقافية ومستوياتهم المعرفية، ما يعني أن هذه الوسيلة الحديثة ليست سيئة كما يبدو، لأنها تحوي مكونات ثقافية مفيدة تساعد على تنمية الحس الفني والأدبي عند الناس، وتضيف إلى هذه الوسائط وسطًا للتفكير ومجالًا للتعبير عن الأفكار والرؤى المختلفة.

أجل الارتقاء الثقافي والإبداعي للأفراد والمجتمع على حد سواء، وعلى رأسها الشعر، خصوصًا بالنسبة إلى الشباب والفئة العمرية الصغيرة، المهتمة بتصفح الانترنت وخبائها، والمشغولة بعصر العولمة ودهاليزه. اختارت الصمادي، عضو هيئة تدريس بقسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية وعضو لجنة تحكيم جائزة كتارا العربية للعام 2015، الشاعر محمود درويش الذي يعتبر أيقونة في عالم الشعر والثقافة العربية، في حين انتقت اليوتوب من ناحية أخرى، كي تدرس استقطاب الجمهور العربي لأشعاره الموجودة على الانترنت ومدى تفاعله معها من خلال التعليقات والتعبير المكتوبة، ومدى تأثرهم بالشعر المسموع، كبديل عن القراءة الورقية التقليدية، واستعملت كلمات افتتاحية عدة، مثل استجابات الجمهور وبلاغة المخاطب وجماليات التلقي والنص المحفز وإنتاج نص على نص، لتحصل في النهاية على

تسعى دراسة الصمادي، التي نشرت 9 بحوث علمية بتأليف فردي ومشارك في مجلات عربية محكمة وغير محكمة، للإجابة عن أسئلة تتمحور حول الاستجابة الجماهيرية للشعر العربي، مثل: كيفية تأثير بنية النص الدرويشي بمستوياته الصوتية والصرفية والتركييبية والمعجمية والدلالية، وكيف يؤثر الأداء في صياغة هذه الاستجابات، ونشير إلى أن الإجابة تمت من خلال تتبع أشكال التفاعل بين النص الشعري المقروء وقراءة المتنوعين لنصوص عامة من جهة، وللنص الواحد من جهة أخرى، كما تكشف عن تنوع الاستجابات المكتوبة والمقروءة للنص الدرويشي في الفضاء الرقمي، خصوصًا المرفوعة عبر اليوتوب، وتوضح أن هذه الدراسة أجريت من أجل حصر أشكال الاستجابات وتصنيفها وتوثيقها.



الأمين العام المساعد د. عيسى الأنصاري والإعلامية سعدية المفرح

## أحدث إصدارات «ذات السلاسل» الشيخ محمد الصباح وقّع «سارق الوقت»



الشيخ محمد الصباح

### عناوين القصص:

- سارق الوقت التلفاز
- سارق الوقت العنيف
- سارق الوقت اكس فوكس
- سارق الوقت اي بال
- سارق الوقت بلي شيشن
- سارق الوقت سي سوء

### ملخص فكرة سلسلة سارق الوقت

مع ظهور الانترنت والاجهزة الذكية (تلفونات محمولة - اي باد - تابلت - الواح رقمية....) ازدادت معها التطبيقات الذكية والمعتمدة على شبكة الانترنت. وهذا أدى الى الازدياد في عدد مستخدميها وخاصة في مجال الاعمال والحياة اليومية والترفيه واستطاعت الاجهزة الذكية الوصول الى حياة الاطفال واصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم من خلال التطبيقات الذكية والمستخدمين للعب عادة ولقضاء أوقات الفراغ.

وبسبب انشغال الأطفال وغياب الرقابة من الأهل، استطاع سارقو الوقت التغلغل إلى حياتهم واستطاعوا كذلك العيش معهم وبينهم.

سارق الوقت شخصية خيالية تظهر بشكل وقدرات تتناسب مع الأجهزة الذكية أو التطبيقات أو الأفراد والأوضاع التي تضع الوقت والعمر دون إنجاز أو إنتاجية تذكر يقوم سارق الوقت بالتسلسل إلى حياة الأفراد بحثاً عن أوقات الفراغ لدى الأطفال وسرقتها وأكلها بشكل لا يترك لهم المجال للاستفادة من أوقاتهم.

ويؤدي أكل أوقات الفراغ لدى الأطفال إلى زيادة الكسل واللامبالاة والعنف كذلك، إضافة إلى أنه ينمي السمعة والبداية لديهم مما يصعب الحياة أمامهم.

ولمواجهة سارقي الوقت يقوم أبطال السلسلة القصصية بمواجهتهم ومحاولة القضاء عليهم وبشكل غير تصادمي وبحلول تكون قابلة للتطبيق.

صدر حديثاً عن ذات السلاسل للأطفال سلسلة «سارق الوقت» للشيخ محمد الصباح في قرية الأحلام كان الناس ينعمون بالراحة والسكينة يعمل كل واحد منهم في عمله يسألون عن بعضهم البعض ويعيشون معا ويساعد كل واحد منهم الآخر (هذا واقع القرى في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين في الوطن العربي) حتى ذلك اليوم الذي ظهر فيه المذياع وأصبح التقدم العلمي بعدها سريعاً للغاية وتوالت الاكتشافات والاختراعات الالكترونية وبدأ عصر جديد صار الناس في قرية الأحلام يتنافسون في احضار آخر ما توصلت إليه التقنية وبدأت مشاعرهم تجاه بعضهم البعض تخف وتقل تدريجياً.

أحضر بعضهم تلفازا وبعضهم الأطباق الفضائية وبعضهم أجهزة الألعاب وجوالات وغيرها وصار التنافس شديداً على التقنية في تلك الأثناء ظهر سارقو الوقت من تلك الأجهزة وبدأوا ينشرون الفوضى والعنف واهمال الاوقات بين سكان قرية الأحلام ونتج عن ذلك العديد من سارقي الوقت بأشكال واحجام مختلفة.

أمثال سارق الوقت التلفاز أو سارق الوقت اكس فوكس أو سارق الوقت اي بال وغيرهم، انتبه إبطال قصتنا الى ذلك واخذوا يتناقشون ويجمعون المعلومات حتى وصلوا لطرف الخيط الذي قادهم للتعرف على ذلك السر الذي غير قرية الاحلام وقلبها رأساً على عقب واكتشف الجميع وجود سارقي الوقت في القرية.

من العام 1966 وتولى تحريرها أ. عبدالله الدويش. ويضيف الرميضي: ومناسبة مضي نصف قرن على صدور مجلة البيان ارتأت الرابطة أن تنظم فعالية لاثقة بهذه المناسبة الثقافية المهمة على غرار ما قامت به في الاحتفالية الكبرى التي نظمتها بمناسبة مرور نصف قرن على تأسيس الرابطة في العام 2014 وأقيمت بفندق جميرا المسيلة وبرعاية سامية من صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، أمير الإنسانية والثقافة والأدب، وبحضور الشيخ سلمان الحمود الصباح وزير الإعلام آنذاك ومشاركة باقة من الجهات الثقافية، وكنت أنا المشرف العام لهذه التظاهرة الثقافية الكويتية المميزة، وفي العام 2016 نظمت الرابطة بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب احتفالية خاصة لهذه المناسبة شارك بها باقة من الأدباء والمثقفين العرب وقدمت أبحاث نقدية رائعة حول «البيان»، رأينا من المناسب أن تجمع في كتاب مطبوع ليسجل للتاريخ صفحة مضيئة من صفحات السجل الثقافي المميز لدولتنا الحبيبة الكويت.

وفي الختام قال: نأمل أن يشكل هذا الكتاب مرجعاً قيماً للثقافة الكويتية، وأن يكون إضافة للمكتبة الوطنية لما يتضمنه من معلومات مهمة عن مجلة «البيان» وتاريخها الثري، ونتمنى أن يحوز هذا الكتاب قبول السادة القراء ويسهم في إبراز جوانب مهمة في الصحافة الكويتية.

في جناح رابطة الأدباء معرض الكويت للكتاب، أقام أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين طلال الرميضي حفل توقيع لكتاب قام بإعداده بعنوان «احتفالية مجلة البيان بمناسبة مرور نصف قرن على صدورها (1966 - 2016) بحضور جمع كبير من الأدباء والمثقفين.

وجاء الكتاب في 128 صفحة من الحجم الصغير وضم ورفقات للمشاركين في الندوات وهم: د. سليمان الشطي والكاتب القدير عبدالله خلف وأمين عام رابطة الأدباء الكويتيين أ. طلال الرميضي ورئيس اتحاد أدباء المغرب د. عبدالرحيم علام، وأمين عام أسرة أدباء البحرين د. راشد نجم، ورئيس القسم الثقافي بجريدة الراي مدحت علام، وسكرتير تحرير مجلة «البيان» أ. عدنان فرزات، وقصيدة رائعة للشاعر الكويتي وليد القلاف الخراز بمناسبة الاحتفال بـ «البيان».

وفي كلمة لطلال الرميضي في الكتاب يقول: تعد مجلة «البيان» أحد المنجزات الثقافية المميزة لرابطة الأدباء الكويتيين، والرابطة منذ تأسيسها في العام 1964، حرصت على إبراز الحراك الأدبي بدولة الكويت وانعكس ذلك في عدة مناح جميلة كالمواسم الثقافية والمشاركات الخارجية والمطبوعات الأدبية، وكانت البيان مشروعاً ثقافياً رائعاً وإشعاعاً أدبياً ساطعاً في سماء الثقافة العربية، وقد جاء ضمن الأهداف المنصوص عليها في النظام الداخلي للرابطة أنه إصدار مطبوع شهري يتناول الأدب والأدباء بدولة الكويت. وقد صدر العدد الأول في شهر أبريل

## الرميضي أطلق كتاب «احتفالية مجلة البيان بمناسبة مرور نصف قرن على صدورها»



طلال الرميضي يوقع كتابه



## سلسلة أصدرتها «دار السلاسل»

# «بالونات» فاطمة المعدول تبهج أطفال معرض الكتاب

كُتبت: سهام فتحي

تزامنا مع معرض الكويت الدولي الـ 43 للكتاب، شهد جناح «ذات السلاسل للأطفال» توقيع سلسلة «البالونات» وصاحبها ورشة للأطفال، للكاتبة فاطمة المعدول ورسومات وغللاف سامح محمود. وقالت المعدول: هذه السلسلة المكونة من أربع قصص بطلها الطفل آدم وتحمل عناوين «البالونة الحمراء والبالونة الخضراء والبالونة المغرورة والبالونة السعيدة».

وحول اختيار البالونة، أكدت أنها اختارتها كونها تحمل دلالات خاصة فهي مصدر الفرح والسعادة ويستخدمها الأطفال طوال الوقت في ألعابهم وفي أعياد ميلادهم وحفلات تخرجهم، كما أن وزنها الخفيف يسهل اللعب بها وتقاذفها بين الأطفال بكل سهولة ويسر.

وأوضحت أنها استخدمت البالونات في تقديم حكايات مسلية وممتعة للأطفال، تشمل العديد من القيم التي يجب أن يتعلموها، واستخدمت لذلك أربع بالونات حملت كل منها قيمة أخلاقية.

فالبالونة الخضراء رمز العطاء تبحث عن الأطفال المحتاجين لتمنحهم ألعاب بطل السلسلة الذي يمتلك ألعابا كثيرة، لا يريد أن يتنازل عن أي منها! فتقنعه جدته بأن يلعب لعبة العطاء عن طريق البالونة الخضراء، والتي أصبحت رمزا للمشاركة وعمل الخير.

أما البالونة البيضاء فهي البالونة التي تمردت على إهمال آدم لها، وعدم الاعتناء بنظافتها، فخرجت وقامت بجولات في السماء والأرض والرمل والماء، ثم عادت ولديها خبرات وصداقات أكبر. البالونة المغرورة حملت قيمة قبول الآخر وعدم التباهي باللون أو الاختلاف، وأنا يجب أن نتحلى بحب جميع من حولنا وألا نتعالى عليهم.

البالونة الحمراء الأكبر والأعلى صوتا أصابها الغرور بقوتها ولم تحسب إمكاناتها بشكل صحيح، وطلبت من بطل الحكايات آدم، أن يقوم بنفخها حتى انفجرت، وتحولت إلى أشلاء، وصنع بها بالونة صغيرة جدا وأصبحت أصغر بالونة فحزنت على قرارها الخطأ، وهذا يعكس نموذجا على عدم الاعتداد بالقوة دون أعمال العقل.

القصص تناسب الأطفال من سن 6 إلى 9 سنوات وتمتاز بلغة بسيطة سلسلة ومبسطة جدا وتصاحبها رسومات ملونة جذابة. كما أقيم على هامش حفل التوقيع ورشة للأطفال شملت أعمال رسم وتلوين للأطفال بمصاحبة الكاتبة التي حرصت على تعليم الأطفال فكرة البالونات والتأكيد على القيم والسلوكيات الحسنة التي تتناولها السلسلة وحرص عدد كبير من الأطفال على المشاركة.



الكاتبة فاطمة المعدول



# تأتي أهمية الدراسة كونها أبرزت دور رجال العلم د. الجريد أطلق «النادي الأدبي الكويتي» في جناح رابطة الأدباء

كتب الكتاب بلغة سهلة وسلسلة  
رمضان أطلق كتابه الجديد  
Road to success



المؤلف رمضان رمضان

أقام المؤلف رمضان رمضان حفل توقيع لكتابه الجديد بعنوان Road to success في دار المنصور، بحضور الأهل والأصدقاء وجمع من المهتمين.

وبهذه المناسبة، قال رمضان: يتكلم الكتاب عن فترتين من الحياة وهما الخبرة والدراسة، والتجربة البسيطة التي مر بها في حياته، أما الجزء الثاني فيتكلم عن أهم الخطوات الخاصة بالعمل، وأيضاً يتكلم الكتاب عن طريقة التأمل، وكيفية السيطرة على النفس في حالات التوتر. وتمنى رمضان أن يحصل القراء على نسخة من هذا الكتاب لما له من استفادة تعود بالنفع في الحياة العملية.

وعن سبب اختياره للعنوان، يقول: لاحظت في الفترات السابقة العديد من الأشخاص ينتابهم شعور بالإحباط في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وتمنيت أن أكون الشخص الذي يرشد هؤلاء الأشخاص إلى المسار الصحيح، وأتمنى أن يكون الكتاب قادراً على تحقيق هذا الهدف الجميل.

وعن سبب كتابته الكتاب باللغة الإنجليزية، يقول رمضان: بسبب دراساتي باللغة الإنجليزية، وأيضاً التعليم حيث أنني الآن اتجه إلى مسار التدريس باللغة الإنجليزية، وقد كتب الكتاب بلغة سهلة وسلسلة، ولا توجد تعقيدات في اللغة حتى يصل الكتاب إلى مبتغاه وهدفه المنشود.



د. عايد الجريد في جناح رابطة الأدباء

الشخصيات التي لعبت دوراً رئيسياً فيه، كما تسعى إلى بيان مدى التدخلات البريطانية في هذا المشروع.

وأوضح د. الجريد أن الدراسة اعتمدت على المراجع العربية والمعرّبة منها لشخصيات تمثل رجال «العلم» و«الإصلاح» آنذاك، بالإضافة إلى ذلك اعتمدت الدراسة على العديد من «الدوريات»، كما تمت الاستعانة بالمذكرات الشخصية منها «مذكرات خالد سليمان العدساني» صاحب فكرة تأسيس النادي.

وأضاف: إلى جانب هذه المادة العلمية أجريت لقاءات شخصية مع المهتمين منهم د. يعقوب يوسف الحججي، ود. خليفة عبدالله الوقيان.

وبين د. الجريد أن الدراسة واجهت عدة صعوبات كانت تكمن في قلة المادة العلمية، حتى أن الشخصيات التي كان لها دور في إنشاء «النادي الأدبي» منهم من كان مؤرخاً لم يتطرق إليه بشكل أكبر في مؤلفاته.

وتابع: إن المنهج المتبع في هذه الدراسة، فقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تعتمد على «المنهج التحليلي» المناسب لها، فمن خلال الوثائق العربية والأجنبية، والمذكرات الشخصية، والدوريات، وغير ذلك من المصادر والمراجع، ثم تحديد المواضيع المتصلة بالموضوع وتحليلها ونقدها نقداً موضوعياً لبيان دور رجال العلم والإصلاح في تأسيس النادي، ومعرفة توجهاتهم، وطبيعة العلاقة بينهم، وبيان أبرز الإصلاحات التي حققها النادي.

في جناح رابطة الأدباء في معرض الكويت للكتاب، أطلق د. عايد عتيق الجريد الطبعة الأولى من دراسة «النادي الأدبي الكويتي ودوره في الإصلاح (1342هـ - 1924 - 1346هـ - 1927)»، وقسمت الدراسة إلى أربعة فصول.

وفي مقدمة الكتاب، قال د. الجريد: لقد شكلت قضية الإصلاح في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي محورا جوهريا عند رجال العلم والإصلاح الكويتيين، الذين عملوا على ترسيخها في مجتمعهم، كما كانوا ركيزة أساسية في تثقيف المجتمع بحقوقه وواجباته، كما تبنا ودعموا (المشاريع النافعة) لوطنهم، ولهذا وقع اختياري على موضوع «النادي الأدبي الكويتي ودوره في الإصلاح 1342هـ - 1924م - 1346هـ - 1927م»، كذلك فإن من أسباب اختياري لهذا الموضوع أن أغلب الدراسات السابقة لم تتناول النادي الأدبي ودور مؤسسيه في الإصلاح بشكل كبير، وخصوصاً دور رجال العلم والإصلاح في النادي بشكل دقيق، وهذا منطلق في دراسة هذا الموضوع.

وأضاف د. الجريد: كما تأتي أهمية هذه الدراسة كونها أبرزت دور رجال العلم والإصلاح الكويتيين في المشاريع الثقافية، بالإضافة إلى دورهم في الإصلاح في مجتمعهم، ودورهم في محاربة البدع والخرافات. وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة تهدف إلى بيان الأدوار الرئيسية التي لعبها رجال العلم والإصلاح في تأسيس النادي الأدبي والإصلاح من خلاله، كما تهدف إلى التعرف على أبرز

## حمد الربيعان حاضر عن «فريق نشر الثقافة المعرفية» ديوان المحاسبة.. أمانة أجيال

المصطلحات الخاصة من أجل توصيل المعلومة إلى الطلاب في هذه السن.

### انطلاقاً تاريخية

في المرحلة الأولى التي انطلقت لتأسيس الدولة برزت أهمية إنشاء ديوان للرقابة المالية، حيث حرص المجلس التأسيسي لصياغة الدستور على وضع شهادة ميلاد هذا الصرح الرقابي بحسب وكيل ديوان المحاسبة. وفي العام 1964 قررت اللجنة التنفيذية العليا في اجتماعها الرابع إنشاء ديوان المحاسبة العامة يتولى مراقبة حسابات الدوائر الحكومية. وصدر القانون رقم 30 لسنة 1964 ليكون هيئة مستقلة تلحق بمجلس الأمة. جاء القانون ليعبر عن المتطلبات الرقابية التي يجب أن يمارسها الجهاز.

### توعية مستقبلية

وقال الربيعان في محاضراته إن رقابة الديوان تنقسم إلى نوعين: رقابة سابقة على المشروعات والتعاقدات الحكومية التي تتجاوز قيمتها 100 ألف دينار، ورقابة لاحقة ضماناً لسلامة التنفيذ. إن المهمة التي يقوم بها فريق نشر الثقافة المعرفية بالديوان تعد عملاً بالغ الأهمية يدعم ثقة الأجيال الجديدة في مستقبلها، في ظل قانون يحمي مصالحها ورقابة تصون ثروات البلاد، وتحفظ للمواطن حقه في المال العام، وتنشئ جيلاً جديداً يحرص على أداء مهامه دون أن يخلط المصلحة الخاصة بالعام، أو يسعى للاستثمار بالخير العام دون أبناء جلدته.

بهذه المحاضرة يكون المجلس الوطني للثقافة قد وفر فرصة لاطلاع رواده على جوانب من ثقافة المواطنة، والإجابة عن أسئلة ملحة تعد من قضايا الساعة.



حمد الربيعان

على نشر الوعي بأهمية الحفاظ على المال العام، ودور الرقابة المالية المستقلة في ذلك. تضمنت ندوة الربيعان فقرة عرض خلالها فيديو قصير بلهجة مبسطة لتصل المعلومات إلى نطاق واسع من المواطنين. المجموعة، بحسب ما قال الربيعان، تحمل على عاتقها التعريف بديوان المحاسبة خاصة لطلاب المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية. وذلك بإقامة محاضرات وفيديوهات تعريفية تتحرى البساطة والوضوح، والبعد عن



جانب من الحضور

كتب: مهاب نصر  
توالت الفعاليات الثقافية التي يقيمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على هامش معرض الكتاب الـ 43 متيحة لزوار المعرض من جميع الفئات التعرف على جوانب من الثقافة الأدبية والعلمية إضافة إلى ما يمكن تسميته بثقافة المواطنة، وهي تلك التي تتيح للمواطن التعرف على مناحي النشاط الحكومي وآليات عمل بعض الهيئات التي تمس حياة المواطن. ولا شك أن الأجهزة الرقابية تقع في القلب من اهتمام المواطن المتسائل عن آليات محاسبة المقصرين في الخدمة الحكومية، أو الرقابة على أموال الدولة وغيرها من الأمور. هكذا كان لرواد المعرض وندواته موعد ثان مع «ديوان المحاسبة» للتعرف على نشأته وأسلوب عمله.

### من أجل الجيل الجديد

فبعد ندوة تقرير المواطن التي عقدت منذ أيام، جاءت ندوة «فريق نشر الثقافة المعرفية» بديوان المحاسبة التي ألقاها حمد الربيعان، لتلقي مزيداً من الضوء على مجموعة العمل التي تحمل الاسم نفسه، والتي تعمل

# حظي بالتجديد في كل محتواه وشهد إقبالا جماهيريا كبيرا معرض الكويت الدولي للكتاب الـ 43... صورة مشرقة عناصرها المعرفة والثقافة

كتب: مدحت علام

الصورة تبدو مشرقة وذات مدلولات ثقافية مزدانة بالجمال.. تلك التي ظهر عليها معرض الكويت الدولي للكتاب في دورته الـ 43، بكل ما تضمنه من تفاصيل.

وهذه الصورة لم تتكون عناصرها وزواياها من فراغ، بقدر ما هي صورة اشتغل عليها فريق من المتخصصين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في مختلف قطاعاته، وأشرفت عليها إدارة معارض الكويت، ومن ثم فإنها أتت متفاعلة مع الدور الذي تقوم به الكويت في المجالات المعرفية والثقافية، وذلك من خلال نشر الحب والسلام والتواصل مع كل ما يتعلق بالأصالة والمعاصرة، وهذه الأمور كانت واضحة وجلية من خلال الأنشطة المصاحبة للمعرض، والتي جاءت في تنوع ملحوظ.

ولأن المعرض في هذه الدورة حظي بالتجديد في كل محتواه، فقد شهد إقبالا جماهيريا لم يكن متوقعا، خصوصا في ظل أمطار الخير التي هطلت على الكويت، وكان من المتوقع أن تكون عائقا لوصول الجمهور إليه، ولكن المفاجأة أن تلك الأمطار رغم غزارتها لم توقف حضور الجمهور إلى معرضه الذي ينتظره في كل دورة.

فقد أقيمت الندوات والأمسيات وورش العمل وحفلات توقيع الكتب، والاحتفالات الأخرى في مختلف دور العرض المشاركة، فيما

يشبه البانوراما الشعرية، تلك التي تحكي سيرة الثقافة والمعرفة في الكويت في صورتها البراقة، التي تؤكد أن الكويت، لا تزال رائدة في مجال المعرفة.

لقد جاء الافتتاح والأمطار في هطولها المستمر، بينما الجمهور كان حريصا في معظمه على الحضور ومشاركة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عرس الكويت، الذي أقيم برعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح وافتتحه وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد الجبري، بحضور الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب م. علي اليوحة، وضيوف الكويت مثل وزير الثقافة الفلسطيني د. إيهاب بسيسو.

فيما انتظمت الفعاليات في سياقها الجمالي من خلال ما تضمنته من تواصل مع مختلف الثقافات والمعارف، ولم تكتف هذه الفعاليات بالدور التقليدي الذي تقوم به الثقافة في المجالات الأدبية والفكرية، ولكنها تخطت ذلك من خلال إشراك جهات قد يرى البعض أنه لا علاقة لها بالثقافة مثل ديوان المحاسبة ووزارة النفط، ولكن عند حضور ندوات هذه الجهات اتضح أن دورها الثقافي لا يقل أهمية عن المؤسسات الأخرى المعنية بالثقافة، كما تبين لنا أنها تقوم بدورها الثقافي بصمت، وبصبر أيضا، من دون الاهتمام بأن يلقى

عليها الضوء.

ومن المشاهد الجميلة التي تضمنها المعرض الاحتفاء بالقدس عاصمة أبدية لفلسطين، تحديا لما يقوم به الكيان الصهيوني من عدوان منظم على الشعب الفلسطيني، وتأكيذا على عروبة القدس، وحقها في أن تظل عربية للأبد تابعة لبلدها فلسطين. واحتفت فعاليات المعرض بالروائي الراحل إسماعيل فهد إسماعيل بأسمية متميزة، تضمنت شهادات من أدباء وأصدقاء، كانوا قرييين من الراحل، وقد ظهرت الاحتفالية في صورة مشرقة، وتدل على قيمة الراحل في نفوس أحبابه ومتابعي أدبه.

كما تميز المعرض بجناح الأطفال، الذي احتوى إلى جانب أجنحة الكتب فيه العامرة بالإصدارات المهمة، فعاليات التي ظلت طوال فترة إقامة المعرض وهي تقدم المفيد والممتع للأطفال من محاضرات وورش عمل، وفعاليات أخرى مختلفة.

كما أن حفلات التوقيع هذا العام جاءت ثرية، وفي الوقت نفسه كثيفة، وشهدت إقبالا جماهيريا متميزا، وهي لكتاب لهم قيمتهم التاريخية، بالإضافة إلى الكتب التي قام بتأليفها نخبة من الشباب المبدع، بالإضافة إلى التنظيم المتقن في مختلف مناحي المعرض، وهو تنظيم ساهم في خدمة الجمهور، في تنقلاته بين الأجنحة، ومساعدته في الوصول إلى الكتب التي يريد اقتناءها.



## مسؤولو الجناحين أشادوا بحسن التنظيم وإقبال الجمهور

# جناحا السعودية وعمان يزخران بالتنوع الثقافي

كتب: محبوب العبدالله

جناح المملكة العربية السعودية

وفي جناح المملكة العربية السعودية بصالة 7 أيضا، كان اللقاء مع مدير الجناح الملحق الثقافي السعودي بندر فهد جويعي الذي قال عن جناح المملكة الموحد الذي تشارك به كل عام في معرض الكويت للكتاب: تأتي مشاركة المملكة العربية السعودية في معرض الكويت للكتاب، وهي مشاركة دائمة لأهمية هذا المعرض بين المعارض العربية، وتكون المشاركة دائما بتوجيه من القيادة، وتبلغ مساحة جناح المملكة في المعرض 120 مترا وهي زيادة عن مساحة العام الماضي، ويضم الجناح 12 جهة حكومية تشمل خمس جامعات سعودية ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ودارة الملك عبدالعزيز بالإضافة إلى وزارة الشؤون الإسلامية ووزارة الإعلام، ولدينا ثلاث فئات وأنواع من الكتب والمطبوعات منها كتب للعرض فقط وهو نتاج هيئات التدريس، وكتب للبيع من إصدار الجامعات السعودية، وكتب للإهداء وهي من الكتب والمجلات الصادرة من المكتبات العامة أو وزارة الشؤون الإسلامية، وللأسف قصرنا هذا العام في توفير نسخ من القرآن الكريم حيث تعود زوار جناح المملكة على إهداء نسخ من القرآن الكريم دائما وذلك لنفاد الكميات المطبوعة بعد أن شاركت المملكة قبل الكويت بمعارض الشارقة والنمسا وتركيا والجزائر، حيث نفذت في هذه المعارض الكميات المتوافرة من القرآن الكريم، لذلك اعتذرنا من إدارة معرض الكويت.

وكيف ترون إقبال الزوار على موجودات الجناح؟

إن الإقبال من الجمهور على الكتب المتوافرة في جناح المملكة جيد وهي كتب علمية متخصصة ولا يقصدنا غير الباحث والمهتم والأكاديمي، ولدينا هذا العام أكثر من 2000 عنوان نشارك بها، ومن ضمن هذه الـ 2000 عنوان أكثر من 1000 كتاب وهي إصدارات جديدة لعامي 2017 و2018 كما تتوافر في الجناح أكثر من 12 ألف نسخة كتاب ما بين عرض وبيع وإهداء، لذلك فإن الذين يقصدون الجناح هم الباحثون والأكاديميون وليس القراء العاديين.

ومتى يقام عادة معرض الرياض الدولي للكتاب؟

لقد تنوعت وتعددت معارض الكتب في المملكة، ولم يعد معرض الرياض هو الوحيد بل هناك معرض جدة الدولي للكتاب، وقد أقيم أخيرا معرض للكتاب في القصيم وحاز إقبالا واسعا، وهذه مهمة ليست سهلة في تعدد معارض الكتاب في أنحاء المملكة إلى جانب المشاركات الخارجية في معارض الكتب في الدول العربية والإسلامية والأجنبية.

خلال جولة في صالة معرض رقم 7 التي تضم الجهات الرسمية ومشاركات دول مجلس التعاون الخليجي في دورة معرض الكويت الدولي للكتاب هذا العام، التقت «نشرة المعرض» في جناح وزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان بالمسؤول عن الجناح هيثم بن علي تبوك والذي قال عن محتويات جناح السلطنة في المعرض انه يضم العديد من الكتب والمطبوعات في مجالات الفقه والأدب واللغة والتاريخ والثقافة، والدراسات التي قدمت في جامعة السلطان قابوس، والعديد من الكتب والمراجع التي تستقطب العديد من الزوار والمهتمين في معرض الكويت الدولي الـ 43.

وتابع: وتتضمن محتويات الجناح العديد من منشورات وزارة الإعلام التي تعرف بتاريخ وطبيعة سلطان عُمان، وكذلك المطبوعات الدعائية التي نقدمها للزوار، والملاحظة المهمة هي أنه منذ الأيام الأولى لافتتاح المعرض نفذت العديد من الكتب والمراجع التاريخية التي كانت لديها، وكانت قوائم زوار الجناح جاهزة لديهم هذه الكتب والمراجع مسبقا ويعرفون أنها موجودة في جناح السلطنة، وأغلب هذه الكتب مصادر تاريخية وأبحاث جامعة وكتب تختص بتاريخ منطقة الخليج العربي، وكتب أخرى تتعلق بتاريخ سلطنة عُمان وحياة السادة البوسعيديين والأسرة الحاكمة، وكذلك التاريخ واللغة في سلطنة عُمان، والحوار الإسلامي والتسامح المذهبي الموجود في السلطنة لنموذج، والعديد من الكتب والدراسات التي تعتبر مراجع ومصادر ثقة يعتمد عليها كل كاتب ودارس وطالب وباحث.

ما نوع الكتب والمطبوعات التي يهدها الجناح لزواره؟

نهدي زوار جناح وزارة التراث والثقافة مطبوعات وكتبا صادرة عن وزارة الإعلام من بينها الكتاب السنوي لوزارة عن مسيرة ومنجزات كل عام والمشاريع الجديدة التي ستقام في السلطنة، وكذلك مطبوعات كثيرة لمعرض مسقط السنوي للكتاب، ومعرض مطبوعات وزارة التراث والثقافة والمتندى الأدبي في سلطنة عُمان.

ومتى في العادة يقام معرض مسقط الدولي للكتاب؟

يقام معرض مسقط الدولي للكتاب في نهاية شهر فبراير من كل عام ويستمر 10 أيام، وتشارك فيه العديد من دور النشر، ويتميز بحضور جماهيري قوي من بينهم زوار من دول الخليج الشقيقة الذين يزورون السلطنة في هذا الوقت للسياحة مع أجواء الربيع الباردة في هذا الوقت. وبهذه المناسبة، يهمني أن أشكر إدارة المعرض على حسن التنظيم والمتابعة وعلى جهودهم الجبارة لإقامة هذه الدورة في ظل الأجواء الطبيعية الماطرة وإصرارها على إقامة المعرض في موعده ولهم على هذه المهمة كل الشكر والتقدير.



جناح وزارة التراث والثقافة - سلطنة عُمان



جناح المملكة العربية السعودية

ثُمَّنَّ جهود المسؤولين عن تنظيم معرض الكتاب

## فاضل حسين: لا رقابة في معرض الشارقة للكتاب

كتب: محبوب العبدالله

وبسبب هذا الاهتمام والدعم المتواصل من الدكتور سلطان القاسمي وحضوره دورات المعرض ومشاركته في بقية المعارض الدولية فقد أصبح معرض الشارقة الدولي للكتاب الآن ثالث أهم معرض للكتاب على مستوى العالم ويفصلنا عن معرض فرانكفورت الدولي فقط 350 دار نشر من خلال البرنامج المهني، حيث لدينا في معرض الشارقة برنامج مهني أسميناه برنامج الناشرين وهو خاص بالناشرين والترجمة، وبذلك يتفوق علينا مهرجان فرانكفورت بعدد 350 دار نشر فقط، وخلال سنة أو سنتين سوف نتجاوز هذه الحالة، وبذلك نتساوى مع مهرجان فرانكفورت ونصبح من الدرجة العالمية. وكل هذا يتحقق من خلال البرامج الثقافية والعقود التي توقع أثناء دور المعرض، وقد وقعنا في هذا العام أثناء دورة المعرض 950 اتفاقية حقوق ترجمة كتب من اللغات الأجنبية إلى العربية و350 لبيع كتب من العربية إلى الأجنبية، وهذا لأول مرة يحدث في منطقة الخليج والوطن العربي لكي تباع في معارض الكتب العربية، ومن خلال برنامج معرض الشارقة المهني والناشرين. ومن خلال دعم ورعاية الدكتور سلطان القاسمي أصبح معرض الشارقة في المراتب الأولى عالميا بين معارض الكتب.



فاضل حسين

الشارقة الدولي سنويا، ومهرجان القراءة للطفل، وكذلك الإشراف على مكاتب إمارة الشارقة العامة المنتشرة في عدة أماكن. وهذا يعطي إمارة الشارقة دورا ثقافيا وعلميا حيث ستصبح إمارة الشارقة في عام 2019 عاصمة عالمية للكتاب بعد اختيار من منظمة اليونسكو، وستكون ثاني مدينة عربية تختار لأن تكون عاصمة عالمية للكتاب، وفي هذا تتحقق رؤية سمو الشيخ سلطان القاسمي منذ انطلاقة معرض الشارقة الدولي للكتاب، ودور إمارة الشارقة الثقافي بحيث تكون الشارقة من المدن والعواصم الثقافية في العالم.

في جناح هيئة الشارقة للكتاب بمعرض الكويت الدولي للكتاب في دورته الثالثة والأربعين هذا العام التقت «نشرة معرض الكتاب» اليومية مع نائب رئيس معرض الشارقة الدولي للكتاب فاضل حسين الذي قال إنه في عام 2014 أصدر الشيخ الدكتور سلطان القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد - حاكم الشارقة مرسوما بإنشاء هيئة الشارقة للكتاب لتقوم بدور الاهتمام بمعرض الشارقة الدولي للكتاب والذي يقام سنويا ومهرجان الشارقة الثقافي للكتاب والإشراف على المكتبات الموجودة في إمارة الشارقة، وأصبحت كهيئة خاصة للاعتناء بالمعارض والمكتبات.

وأقيمت هذا العام الدورة 37 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب والتي شارك فيها الدكتور سلطان القاسمي ضمن البرنامج الثقافي حيث القى محاضرة عن ابن ماجد. وقد قدمت 1900 فعالية ثقافية في معرض الشارقة منها 950 فعالية موجهة للطفل، وبمشاركة 1872 دار نشر، وعدد أكثر من 74 دولة من دول العالم وبالذات من أميركا الجنوبية ودول أفريقية.

وكانت الحصيلة بعد اختتام دورة المعرض 37 هذا العام بعدد 2 مليون و200 ألف زائر تقريبا على مدى 11 يوما، ويتميز معرض الشارقة الدولي للكتاب بعدم وجود الرقابة لأن الرقابة مرفوعة، وحتى الكتب التي تتناول دولة الإمارات بأي وجهة نظر تكون موجودة في المعرض، لأننا نؤمن بأن الحرية في الاختيار بالنهاية هي للقارئ الذي يستطيع أن يكتشف ويميز بين الصواب والخطأ. وهذه توجيهات صادرة من سمو الشيخ سلطان القاسمي بأن تكون الرقابة مرفوعة في المعرض.

وما مهمات هيئة الشارقة للكتاب؟ من المهمات التي تقوم بها هذه الهيئة حسب المرسوم الصادر بشأنها تنظيم معرض



فاضل حسين متحدثا للنشرة

هيئة الشارقة للكتاب  
Sharjah Book Authority

## العلم والأدب لا يتعارضان لأن التفكير الإبداعي هو العامل المشترك بين العلماء والأدباء

# «إكسبو 965»... إبداعات شبابية بصبغة تراثية



محمد كمال



من مقتنيات فريق أكسبو

وجاوزات السفر منذ أول إصدار لها حتى أحدث إصدار إضافة إلى وثيقة نادرة لطلب جواز سفر ومراسلات لبعض حكام الكويت والكتب والمجلات القديمة والصحف المميزة.

واستعرض دشنتي تاريخ بعض من المعروضات الخاصة برئيس الفريق محمد كمال والتي تعد من الأمور النادرة ومنها مجموعة متنوعة من الكتب والمطبوعات القديمة ومنها كتاب «الآيات الصباح في مدح مبارك باشا بن صباح» حاكم الكويت آنذاك من تأليف عبدالمسيح الأنطاكي في العام 1906 ويضم العديد من التفاصيل المتعلقة بهذا الحقبة.

ولفت إلى ما يضمه الجناح أيضا وهي نسخة لمجلة «العمران» المطبوعة في العام 1908 ومطبوعة عمال الكويت من اللؤلؤ إلى البترول الصادرة في العام 1958 ومطبوعة كاظمة الصادرة في العام 1949 حينما كان يرأس تحريرها احمد السقاف.

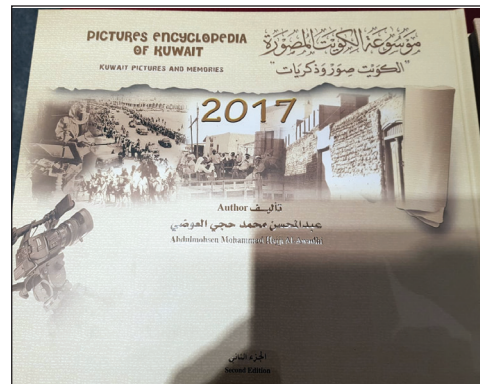
وأشار إلى وجود مطبوعة تاريخية مهمة جدا تحت عنوان «الكويت تواجه المحنة وحولها» والصادرة وقت مطالبات حاكم العراق آنذاك عبدالكريم قاسم ضم الكويت إلى العراق في العام 1961 تفند فيها الادعاءات العراقية فضلا عن كتاب فرنسي طبع في العام 1902 تناول في جزء منه الكويت مزودا بصور الشيخ مبارك الكبير وقصر السيف وصورا أخرى متنوعة لأهل الكويت.

كما استعرض دشنتي عددا من المخطوطات النادرة التي توثق حقبة مهمة من تاريخ الكويت، فضلا عن فنون حرفية ويديوية تراثية يقدمها بعض أعضاء الفريق لتعريف الأجيال الجديدة به.

خلال المحاضرة، أكد أن المعرض يجمع نخبة من المحترفين بمختلف وظائفهم الذين يعرضون تراثا من القرنين 18 و19 لتثقيف الشباب بهذا التراث.

وأكد أهمية مثل هذه المعارض في إبراز مهارات المبدعين الكويتيين وصنعتهم وحرفتهم اليدوية إلى جانب عرض مقتنياتهم التراثية والقديمة موضحا أن الفريق الذي يدعمه المجلس الوطني للثقافة يضم أيضا هواة الطوابع والعملات والتحف والوثائق الكويتية الخاصة لحكام الكويت والأسرة الحاكمة ومقتنيات البيت الكويتي ومقتنيات خاصة بالتراث البحري والبادية.

وأوضح دشنتي أن فريق «إكسبو 965» لديه رؤية وفلسفة في جعل كل ما يقدمونه إثراء غنيا للمعرفة والثقافة لدى المجتمع والمحافظة على تراث الآباء والأجداد والحرف والفنون الجميلة لدى الجيل الجديد وشباب المستقبل. لافتا إلى أنها جهود شبابية كويتية تريد إبراز بصمات الشاب الكويتي الذي يحتفي بتراث وطنه وتاريخه. وقال إن الجناح يتضمن عرضا لمقتنيات وكتب ووثائق وتواقيع حكام الكويت والأسرة الحاكمة وشعارات



موسوعة الكويت المصورة

### كتب: مرفت عبدالدايم

نظم فريق «إكسبو 965» للمعارض التراثية والحرفية والمبدعين الكويتيين محاضرة تعريفية حول مقتنيات وإبداعات الشباب الفنية والثقافية والتاريخية والتراثية ضمن فعاليات معرض الكويت الدولي الـ 43 للكتاب.

وقال المؤسس والمنسق العام لفريق «إكسبو 965» محمد كمال: إنها المرة الأولى التي يشارك فيها الفريق في معرض الكتاب الذي يُعد من أهم المعارض العربية والعالمية للكتاب ويعد بمنزلة منارة إشعاع فكري وثقافي وفني يلتقي فيه المبدعون من مختلف أنحاء العالم.

وأشار كمال إلى الجهود الجبارة التي يبذلها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لتنظيم هذا المعرض كل عام والذي يضم العديد من دور النشر وأعطى مساحة واسعة للشباب الكويتي ومنحهم الفرصة لعرض نتاج فكرهم وإبداعات أناملهم، لافتا إلى أن هذا يؤكد على حجم دعم الكويت لأبنائها.

وأوضح أن جناح الفريق المشارك في المعرض يضم مجموعة نادرة من الكتب والوثائق والإصدارات النادرة والمقتنيات القديمة، فضلا عن الإبداعات الشبابية وما صنعه أيديهم لإحياء الحرف التراثية وإبداعات الشباب الكويتيين.

وقال إن الفريق يعتبر من الفرق المهمة في الكويت المتخصصة بالتراث ويضم عددا كبيرا من الفنانين والمبدعين المعنيين بالتراث القديم في أكثر من 25 مجالا تراثيا وحرفيا ليكون الفريق الأول من نوعه في الشرق الأوسط من حيث الفكرة والتنوع والموضوع.

وفي كلمة لممثل فريق «إكسبو 965» رياض دشنتي

## كتاب يتحدث عن قصة الكاتب الحقيقية متوافر في معرض الكويت للكتاب المهندي: «كيف تصبح رجلاً حديدياً» بالمثابرة والإدارة الحسنة والتفكير الإيجابي

وقال إن اليوم الكبير لكل انسان منا هو يوم الافتتاح أي يوم افتتاح العمل الذي سعى من أجله وصافرة البداية التي تمثلت في الكتاب بصافرة بداية انطلاق مباراة الرجل الحديدي تمثل بداية لجهد وتعب كبيرين ممكن أن تكون سببا للتخلي عن الهدف بعد وقت قصير، إلا أن العزيمة والإصرار والتفكير الإيجابي في إيجاد الحلول يساعد على تخطي هذه المرحلة التي تمثلت في الكتاب بمرحلة السباحة في المحيط الهندي لمسافة 4 كيلومترات.

وأوضح أن المرحلة الثانية تمثل العزيمة على الاستمرار والبحث دائماً في مبدأ السلامة واستخدام عنصري التحكم والسيطرة للقضاء على قلة التركيز من جراء صعوبة المرحلة الأولى، لافتاً إلى ان هذه المرحلة تمثلت في الكتاب بتحدي الدراجات الذي يلي السباحة مباشرة لمسافة 180 كيلومتراً.

أما المرحلة الأخيرة وهي مرحلة الجري لمسافة 42 كيلومتراً ما ورد في الكتاب، فقال المهندي بأنها مرحلة حسن الادارة والصبر والتحمل وتوزيع القدرة للوصول إلى خط النهاية.

ونأى إلى المشهد الكبير في الكتاب وهو كما يقول المهندي بأنه تحقيق حلم استمر لمدة 28 عاماً منذ مشاهدته البرنامج على التلفاز في عمر الاثني عشر عاماً، مؤكداً أنها البداية وليست النهاية فهي بداية لفصول جديدة أبطالها أشخاص جدد يواصلون الرحلة للاستفادة من هذه التجربة في التحمل والصبر ومحاربة السلبية بالتفكير الإيجابي، وحسن الإدارة في الأوقات الصعبة.



د. ناصر المهندي متحدثاً

فتذكر حينها برنامج الرجل الحديدي وقرر أن يحول تلك الاصابة من مصيبة إلى نعمة، فتحدى الصعاب والعقبات والمخاطر أيضاً إذ وصل إلى حافة الموت بسبب قرب غرقه إلا أنه استمر ووصل.

وفي سرده لتفاصيل القصة قال المهندي إن الكتاب كما يدخل القارئ في أجواء الانتصار والفخر والسعادة والفرح، فإنه في الوقت نفسه يؤكد أنه لا يمكن الوصول إلى مرحلة كهذه دون وجود خبرة كبيرة لتجاوز المطبات الكثيرة.

وأوضح ان تحقيق الاحلام لا يتم إلا بخارطة طريق، فالوصول للأهداف يحتاج للتخطيط والادوات والمهارات المطلوبة على أنه لا تكون هذه الخطط والخطوات معقدة وانما قابلة للتنفيذ.

كتبت: دارين العلي

«كيف تصبح رجلاً حديدياً» عنوان كتاب للكاتب القطري د. ناصر المهندي الذي استضافته احدى ندوات معرض الكويت الدولي للكتاب حيث شرح تفاصيل قصته مع الكتابة التي بدأت منذ سنتين وتكللت بكتاب يحكي قصة حقيقية هو بطلها.

وقال المهندي إن عنوان كتابه الذي يتساءل عنه الجميع لا يعني شخصاً واحداً أو يجسد المعنى الحقيقي للكلمة وانما هو فرصة أو هدف بعيد المدى لأي مشروع كان وفي مختلف المجالات بل هو حلم وأمنية لا تكلفنا الكثير إن حلمناها ولكن بالمقابل يمكن أن نحققها وفق القول المشهور «احذر ما تتمناه فلربما يتحقق».

وقال إن الكتاب يشير إلى أن حياتنا طريق طويلة مليئة بالتحديات والمصاعب التي لا يمكن التغلب عليها الا بالصبر والعزم والإدارة والتخطيط القابل للتنفيذ. وأوضح أن الكتاب يتحدث عن الطفولة البريئة ومرحلة الاصطدام بالواقع ليعود الفرد من خلالها إلى تذكر تلك الأيام الطفولية، لافتاً إلى أنه فرصة إيقاظ الناس بأن واقعهم ليس كالحلم وأن الممارسة واكتساب المهارات والخبرات هي التي تعطي القوة والقدرة على تجاوز التحديات.

وقال المهندي إن الكتاب يثير قصة حقيقية تؤكد أن لا شيء مستحيل وأن الاحلام يمكن أن تتحقق، وهو يتوجه لنوعين من القراء وهما قراء الروايات والقراء الذين يعملون على تطوير ذواتهم وقدراتهم.

وتحدث المهندي عن قصة الكتاب التي تتحدث عن ذلك الفتى الذي كان يعيش في مدينة تحدها المياه من ثلاثة أطراف لا يعرف أهلها رياضة سوى كرة القدم والغوص، وليست السباحة أو ركوب الدراجات الهوائية أو الجري إحدى رياضاتهم المفضلة أو السائدة، ويشب الفتى على لعب كرة القدم ولكنه في الثانية عشرة من عمره يصادف برنامجاً على التلفزيون اسمه الرجل الحديدي فيعتقد حينها أن ما يراه محض خيال ومن المستحيلات التي لا يمكن تحقيقها.

وبعد مرور الأيام ومع تحول البيوت المصنوعة من الحصى والطين إلى عمارات شاهقة وأبراج استمر الفتى الذي أصبح رجلاً بلعب كرة القدم كرياضة وحيدة يعرفها إلا أنه تعرض لإصابة منعهته من اكمال مسيرته الكروية



جانب من الحضور